عبد الناصر يشيد بالمساعدات السوفييتية ويتمسك بقرار مجلس الامن

القاهرة ـ بحضور وفود من الدول العربية والدول الصديقة افتتح الرئيس جمال عبد الناصر مساء امس في القاعة الكبرى في جامعة القاهرة دورة المؤتمر القومي الرابعة للاتحاد الاشتراكي العربي التي عقدت احتفالا بذكرى ثورة ٢٣ يوليو الثامنة عشرة .

وبدا الرئيس عبد الناصر خطابه الشامل بقراءة رسالة بعث بها اليه بناة السد العالي واستخلص منها ان الشعب المصري استطاع وسط المعارك والتضحيات بناء مشروع ضخم من اكبر المشاريع وبذلك اثبت ان هذا الشعب لا تعوقه صدمة او يثنيه ارهاب .

وقال وسط تصفيق مدو : وكما كان التعاون المخلص مع الاتحاد السوفييتي عاملا رئيسيا في بناء السد العالي كذلك كان التعاون المخلص مع الاتحاد السوفييتي العامل الذي مكن الجيش من الحصول على المعدات والخبرة اللازمة له .

وتوقف عبد الناصر قليلا عند التقدم الاقتصادي الذي تحقق رغم الغارات التي كانت تمتد ساعات وتلقي قنابل بمعدل ١٠٠٠ طن متفجرات يوميا ثمنها مليون جنيه استرليني ، فقال :

ان الانتاج الزراعي زاد من ١٩٦٧ الى ١٩٦٩ ١٥٪ وزادت الصادرات ٤٠٪ وان انتاج القطن ارتفع من ٨،٧ مليون قنطار في ١٩٦٧ الى ١٠،٨ مليون قنطار في ١٩٦٩

واضاف ان البلاد زادت تصدير الارز واصبحت تنتج من الذرة ما يسد حاجتها .

وقال ان الانتاج الصناعي الذي بلغ في ٦٦/٦٧ ١،٧٧٦ مليون جنيه وصل في ٦٩/٧٠ الى ٢،١٤٩ مليون جنيه .

وقال ان الشعب المصري لم يقف وحده بل وقفت الى جانبه الامة العربية ..

وتوقف عند التغييرات في العالم العربي فابرز اهمية الثورة الليبية والثورة السودانية ، وصمود سوريا واتفاق الحكومة والمنظمات الفلسطينية في الاردن ،

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

الجمعة

٢٤ تموز ١٩٧٠
العدد ٢١ السنة ال ٢٧
٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٠

יום ו

24-7-1970

מס 21 שנה 27

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל־אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا

القاهرة قدمت ردها على المقترحات الاميركية

الاهرام تنشر تفاصيل المقترحات الاميركية . اتصالات عربية ودولية . قلق في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة . رابين وغازيت وتكوع يصلون لاجراء مشاورات مع الحكومة !

مكتب الاتحاد ـ قدمت الجمهورية العربية المتحدة ، يوم الاربعاء الماضي ، ردها الرسمي على المقترحات الامريكية الاخيرة الخاصة بتسوية الازمة في الشرق الاوسط . وكان هذا في مذكرة جوابية سلمها وزير الخارجية محمود رياض الى القائم بالاعمال الاميركية في القاهرة . واذاعت القاهرة ان رياض قد اجتمع بسفيري الاتحاد السوفييتي وفرنسا واطلعهما على فحوى المذكرة.

ورفضت دوائر القاهرة الرسمية الافصاح عن مضمون الرد المصري . غير ان « الاهرام » كتبت تقول انه « قائم على اساسين اثنين : الانسحاب التام من كل المناطق العربية المحتله في حرب حزيران ، واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ».

واعلن المتحدث الرسمي بلسان وزارة الخارجية الاميركية ، كارل بارتش ، تسليم الجواب المصري على المقترحات الاميركية . وهو ايضا رفض الافصاح عن فحواه ولكنه اضاف ان واشنطن ما زالت تنتظر تقارير اضافية من دبلوماسييها في القاهرة .

وقال بارتش : ان حكومة واشنطن « ستجري محادثات مع اسرائيل والاتحاد السوفييتي وكافة الاطراف ذات العلاقة حول جواب مصر . وتامل واشنطن ان يبدأ ، قبل نهاية الصيف الحالي ، وقف اطلاق النار لمدة ٩٠ يوما كما اقترح وزير الخارجية الاميركية ، روجرز » .

وانخذت وكالة الانباء الفرنسية ووكالة يونايتدبرس الاميركية من اقوال بارتش هذه حول اجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي واسرائيل والاطراف ذات العلاقة ـ اتخذت من ذلك دليلا على ان في الجواب المصري « ايجابية » وان فيه « ملمحا مشجعا » .

وفي الوقت ذاته رافقت تسليم الرد المصري اتصالات عربية واسعة. فقد اجتمع الرئيس عبد الناصر في القاهرة بوزير الداخلية السوري ، محمد رباح الطويل . واستدعى وزير الخارجية المصري ، رياض ، سفراء الدول العربية في القاهرة « لايضاح الموقف المصري من المبادرة الاميركية » (كما قالت « الاهرام ») كما عقد رياض اجتماعا بالمندوب المصري في الامم المتحدة ، الزيات . ووصل الى عمان صلاح جوهر ، نائب وزير خارجية مصر ، حاملا رسالة من عبد الناصر الى الملك حسين .

ومن الناحية الاخرى اثارت هذه التحركات السياسية حول الرد المصري على المقترحات الاميركية الاخيرة قلقا في الدوائر الاسرائيلية الحاكمة التي ارادت ان تسكت كل مسعى للتسوية السياسية بالزعيق والصراخ عن «التدخل السوفييتي».

ومما يزيد في قلق الدوائر الحاكمة في اسرائيل ان المقترحات الاميركية الاخيرة تتحدث عن انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة . فقد نشرت « الاهرام » تفاصيل المقترحات الاميركية وهي ـ كما نشرت الجريدة:

« ان ينشر مبعوث الامم المتحدة، جونار يارينغ ، البيان التالي : تلقيت من الجمهورية العربية المتحدة

البقية على صفحة ٦ عمود ١



الطلاب الاتراك في مظاهراتهم القوية احتجاجا على اجراءات الحكومة الارهابية



المقرر تغيير السياسة لا تنصيب الدمى

بدات بعض اجهزة الاعلام تصفق « للاتجاه » نحو ترشيح عضو الكنيست عبد العزيز الزعبي نائبا لوزير الصحة .. وترشيح عضو الكنيست سيف الدين الزعبي نائبا لوزير الزراعة ..

لقد نشات فكرة تعيين بعض عرب البلاط في مناصب نواب الوزراء في اعقاب اختيار سيف الدين الزعبي نائبا لرئيس الكنيست ..

وتجمدت الفكرة عند ذلك الحد اثر التناحر الشخصي الذي نشب بين نواب « العمل » العرب حول من يشغل المنصب ...

ولكن قرار المبام بالمطالبة بتعيين « رجلها » النائب عبد العزيز الزعبي نائبا لوزير الصحة دفع حزب العمل الى الميدان فاقترح تنصيب النائب سيف الدين الزعبي نائبا لوزير الزراعة حتى تتحقق « الموازنة » من ناحية و « المساواة » من ناحية ثانية .. فلا يصح ان تفوز مبام على حزب العمل حتى في ميدان التضليل والمناورة ..

وكان بدهيا ان يكون تصفيق « الانباء » الحكومية على اشد ما يكون التصفيق وان تعتبر مجرد الاتجاه ـ قبل التعيين ـ « خطوة مباركة » ولو انها متاخرة .. وان تعتبر الخطوة ـ اذا تمت ـ « قائمة عهد جديد ! للمواطن العربي الاسرائيلي الذي برهن ولاءه ! للدولة ووقف الى جانبها في جميع المحن التي اجتازتها ! »

لم يعد يخفى على احد ان الاتجاه نحو تعيين زلم السلطات العرب في مناصب نواب وزراء لا يعني ابدا ان حكام هذه البلاد تخلوا عن ايديولوجيتهم العنصرية وسياستهم القومية المتعصبة فالعدوان ومحاولة توطيد الاحتلال من ناحية .. وتشديد التضييقات على المواطنين العرب في اسرائيل من ناحية ثانية تؤكدان دوافع اخرى اوحت لحكام اسرائيل بالتفكير في تعيين النائبين المذكورين في المنصبين المقترحين ..

واهم هذه الدوافع حاجة هؤلاء الحكام لتضليل الراي العام العالمي والعربي والمحلي ..

ان صفة الامبريالية تلتصق بحكام اسرائيل اكثر فاكثر باضطراد تشديد الارهاب والقمع في المناطق العربية المحتلة .. وبشيوع انباء الاضطهاد القومي الذي يتعرض له المواطنون العرب في اسرائيل ..

وقد اصبحت ميزة من مميزات هؤلاء الحكام ارسالهم زلمهم في بعثات دعائية في الولايات المتحدة واقطار اوروبا الغربية .

ورحلات المرشحين الدعائية هي التي اوحت للانباء بالحديث عن الولاء للدولة والوقوف الى جانبها في المحنة. فهذان المرشحان مثل زملائهما دافعا عن سياسة العدوان الاسرائيلي والتوسع بحماس « ووعي » وبذلك استحقا « الترفيع » الى نائب وزير ..

طبعا لم يحن الوقت بعد ليصل الزلم الى الوزارة فكما كتبت هارتس اول امس ان تمثيل المواطنين العرب

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

ليبيا تستعيد ممتلكاتها من المستوطنين الايطاليين

روما ـ احتجت الحكومة الايطالية بشدة على قرار الحكومة الليبية استعادة الممتلكات الليبيه من الايطاليين .. واعلنت ان اجراءات الحكومة الليبية في هذا الصدد تتعارض مع « المبادىء الانسانية » ! وتخرق ميثاق الامم المتحدة وتتنافى مع الاتفاق المعقودبين ليبيا وايطاليا في عام ١٩٥٦ .

وكانت الحكومة الليبية قد اعلنت يوم الثلاثاء قرارها بمصادرة كافة الاراضي والعقارات وسائر الممتلكات الموجودة بايدي الايطاليين واكدت في قرارها ان هده الممتلكات تعود الى الشعب الليبي الذي فقدها حين استولى الفاشيون الايطاليون عليها في عهد مضى .

ونص قرار الحكومة على امهال الايطاليين شهرا واحدا يقدمون خلاله بيانا بممتلكاتهم والا تعرضوا الى السجن او الغرامة ..

ويصيب القرار ٢٥ الفا من الايطاليين يمتلكون فيما يملكونه من اراض وعقارات ومنشات ٣٦٩ مزرعة ـ تعود الى ٥٧٥ مزارعا ـ تبلغ مساحتها ٣٨٨،٠٠٠ دونم اغلبها في المحافظات الغربية ومن اخصب الاراضي .

هذا وطمان اللواء معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الايطاليين على سلامتهم قائلا ان الشعب الليبي عريق في حضارته ولن يمس الايطاليين بسوء .

وفي الوقت ذاته تالفت لجان لتسلم املاك الايطاليين وبدات عملها في جرد الوحدات والالات والاراضي التي في ايدي الايطاليين .

ويعود استيطان الايطاليين الكولونيالي في ليبيا الى مطلع القرن العشرين .. قد بدأ قبل احتلال ايطاليا ليبيا في عام ١٩١٢ ولكنه تضاعف بعد ذلك الاحتلال ..

وامتاز هذا الاستيطان بالعنف وقمع الليبيين الذين دافعوا عن أراضيهم .. وخاصة في عهد الفاشية الايطالية .

أتأمم الجزائر شركات النفط الفرنسية ؟

الجزائر ـ قررت الحكومة الجزائريه ـ بعد فشل مباحثاتها مع شركات النفط الفرنسيه العامله في أراضيها ـ زيادة سعر النفط الذي تستخرجه تلك الشركات من آبارها في الصحراء الكبرى ..

وتتكهن المحافل السياسية بان الحكومة الجزائرية قد تؤمم هذه الشركات اذا رفضت الانصياع الى هذا القرار .

وكانت الحكومة الجزائرية قد أممت شركات نفط أمريكية بسبب رفضها زيادة سعر النفط المستخرج من آبار امتيازاتها.

والمعروف ان شركة الجزائر النفطية الوطنية سوناتراك تسيطر الان على ثلث انتاج النفط في البلاد .

جنرال فنلندي مكان اود بول

هلسنكي ـ عين الجنرال الفنلندي انسيون سيلاسياو خلفا للجنرال النرويجي اود بول ، الذي استقال من منصبه كممثل للامم المتحدة لشؤون وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط وسيتسلم الجنرال الجديد منصبه في اول اب القادم .

والجنرال سيلاسياو في الثامنة والاربعين من العمر وقد خدم الامم المتحدة في لبنان (سنة ١٩٥٨) وقبرص (١٩٦٤، ـ ١٩٦٥) وفي سنة ١٩٦٧ نقل الى القدس ، وعين نائبا للجنرال اودبول .

هذا وقد اعلن سكرتير الامم المتحدة اوثانت ان اودبول استقال من منصبه لاسباب شخصية وان نائبه عين خلفا له كرئيس لهيئة المراقبة في الشرق الاوسط .

وقد امتدح اوثانت اود بول وعدد الخدمات الكثيرة التي قدمها للامم المتحدة .

برافدا: لكل الدول الحق في الوجود المستقل

موسكو ـ حنب ايغوربلاييف من حبار المعقبين على شؤون الشرق الاوسط في جريده «برافدا» السوفييتيه : البيان الذي نشره السوفييت الاعلى في الاسبوع الماضي واعلن فيه ان لكل دوله من دول الشرق الاوسط الحق في الوجود المستقل والامن ، انما يكشف عن الطابع الذي لا اساس له بالمرة للبلاغات غير المنطقية الزاعمه ان « الاتحاد السوفييتي يهدد اسرائيل »

وقال بلاييف : ففي تل أبيب وصلوا حتى الى الزعم بان بطاريات الصواريخ التي تسقط الفانتومات الاسرائيلية يديرها سوفيتيون . والمنطق في مثل هذه التصريحات انما هو منطق امبريالي انموذجي .

واضاف بلاييف في تعقيبه هذا الذي اذاعته وكالة « تاس » الرسميه : **ويبدو لنا ان الوقت حان للانتقال من الحديث عن السلام في الشرق الاوسط الى بذل جهود جديه لاحراز تسويه** سياسية بطرق سلميه ووضع حد للازمة المستمرة في الشرق الاوسط .

وقال بلاييف : ثمة بديلان امام اسرائيل . فاما ان تعلن موافقتها على التسويه السياسية واما ان تسلم بتوازن القوى الذي سيتغير باستمرار لمضرتها **وسيؤدي بالضرورة الى هزيمتها**

ودمغ بلاييف حكام اسرائيل ومؤيديهم بانهم يحاولون ، عن سبق تعمد واصرار ، تشديد التوتر في الشرق الاوسط . فالوقائع الواضحة تؤكد انه اذا كان من يغير ميزان القوى في الشرق الاوسط فانه اسرائيل ولا شك التي تطالب بتزويدها بشحنات جديدة من الاسلحه الهجوميه .

وهاجم بلاييف في تعقيبه في « برافدا » الرئيس الاميركي **نيكسون الذي صب الزيت على النار** باتهامه العرب بانهم يريدون قذف اسرائيل الى البحر . بل ان نيكسون قد سمح لنفسه بان يسمع تلميحات تنطوي على تهديد للاتحاد السوفييتي . ومثل هذا التوجه بعيد عن ان يساعد على استعادة السلام بالسرعة الممكنة .

واكد بلاييف مجددا موقف الاتحاد السوفييتي بضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧

افريقيا ساخطة على بريطانيا

لتزويدها العنصريين بالسلاح

صادق مجلس **العموم البريطاني على قرار الحكومة البريطانية تزويد افريقيا الجنوبية بالسلاح باكثرية الاصوات ..**

وكانت الحكومة البريطانية قد أعلنت انها قررت تزويد افريقيا الجنوبية بسلاح يمكنها من الدفاع البحري ! وحاولت بذلك الزعم انها لا تنوي تزويدها بسلاح قمع وارهاب !

وفي الوقت ذاته تقدمت خمس دول افريقية عضوه في مجلس الامن : هي بورندي ونيبال وسيرا ليون وزمبيا وسوريا مشروع قرار يدعو فيه مجلس الامن الى تنفيذ قراره السابق القاضي بحظر ارسال السلاح **الى افريقيا الجنوبية بدون شروط او تحفظات ..**

وأكدت وكالات الانباء انهذا المشروع يحظى بتاييد دول افريقيا عامة وعدد كبير من الدول العضوه في الامم المتحدة .. واعرب ممثل السودان عن مشاعر الدول الافريقية خاصة حين ندد اول أمس بخطوة بريطانيا وقال انها تنسف المساعي الدولية من أجل انهاء النظام العنصري في افريقيا الجنوبية .

وكان رئيسا اوغندا (ميلتون اوبوتي) وزمبيا (كينث كواندا) **قد زارا رئيس تنزانيا (يوليوس نيريري)** لبحث الخطوة البريطانية .

وأكدت انباء الخرطوم ان الحكومه السودانية تجري اتصالات مع وزارات خارجية الدول الافريقية لتنسيق جهودها ازاء هذا التطور ..

هذا وكشفت مصادر الامم المتحدة ان فرنسا هي أكبر مصدر تتزود منه افريقيا الجنوبية سلاحها ..

ويؤكد المراسلون في العواصم الافريقية ان القرار

البقية على صفحة ٦ عمود ٣

سلاح سوفييتي وصل الى ليبيا !

لندن: اعلنت الاذاعة البريطانية صباح أمس ان شحنات كبيرة من الاسلحة السوفيتية وصلت خلال الايام الاخيرة الى ليبيا .

واضافت ان الشحنات شملت الدبابات والمدافع وان ليبيا دفعت ثمنها نقدا تاكيدا لرغبتها في المحافظة على عدم الانحياز !

السعودية اعترفت بالجمهوريه اليمنية

الرياض ـ اعترفت المملكة السعودية بالجمهوريه اليمنية في اعقاب زيارة وفد يمني وصل الى الرياض في بداية هذا الاسبوع برياسة قائد الجيش اليمني الفريق حسن العمري .

وحدث هذا التطور أثر تسوية جرت بين الحكومة الجمهورية والملكيين الذين ساندتهم السعودية خلال تمردهم على الجمهورية بعد الثورة عام ١٩٦٣

وبموجب التسوية دخل عدد من الملكيين أعضاء في المجلس الجمهوري ، هيئة التشريع العليا .

النساء في القدس العربية يتضامن مع سجناء عسقلان

القدس ـ قامت حوالي خمسين امرأة عربية بالاعتصام ، صباح يوم الاربعاء ، في مكاتب الصليب الاحمر في القدس العربية ، وذلك تضامنا مع سجناء سجون الاحتلال في عسقلان وغيره .

وطالبت المعتصمات بتحسين معاملة السجناء والكف عن استعمال القسوة والعنف لدرجة الموت ، كما حدث مع عبد القادر ابو الفحم ، ووضع حد لاساليب التعذيب التي ان لم تؤد الى الموت فانها تؤدي الى الموت المعنوي والتشويه وبتوفير العلاج الطبي للسجناء كما نصت اللجنة الدولية لحقوق الانسان ، وبالرجوع الى الزيارات المعتادة كل ١٥ يوما مع السماح بادخال الطعام وزيادة كمية الفواكه المسموح بها ، والسماح لمزيد من الاقارب بالزيارة ، وبادخال الملابس التي منع ادخالها مؤخرا ، وبالافراج من الموقوفين اداريا ، او تقديمهم الى المحاكمة .

شباب العالم يندّدون بالعدوان في الهند الصينية وبالتوسع الاسرائيلي

الامم المتحدة ـ اصيب الوفد الاسرائيلي بهزيمه سياسيه في جمعية الشبيبة العالمية التي عقدت دورتها في مقر المنظمة الدولية خلال الاسبوع الفائت.

وفقد المندوب الاسرائيلي أعصابه حين مزق في ختام الدورة تقرير الجمعية الذي أقرته أكثرية الوفود.

ويشجب التقرير العدوان الامريكي في الهند الصينية ويندد بسياسة اسرائيل التوسعية.

وقد طالبت الجمعية في قرارها بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من كافة الاراضي العربية وأكدت تضامنها مع الشعوب العربية.

كذلك اكدت الجمعية تضامنها مع شعوب الهند الصينية ودعت الى انسحاب القوات الامريكية من المنطقة.

ودعت الجمعية في رسالة وجهتها الى الشبيبة في العالم الشباب الى تدعيم وحدته في النضال ضد الامبريالية ومن أجل الدمقراطية والتقدم والسلام .. كما استنفرته للقضاء على التفرقة العنصرية وضمان مراعاة حقوق الانسان.

واكدت الجمعية ان أهم شروط تحقيق السلام العالمي الدائم ضمان حقوق الامم والشعوب في الحرية والاستقلال.

في روديسيا ايضا .. سجن اداري وتقييدات اجبارية

في نشرته الاخبارية المسائية باللغة العربية اذاع راديو لندن مساء ١٩-٧-٧٠ خبرا مصدره روديسيا ايان شميث العنصري.

جاء في الخبر : ان وزير العدل الروديسي صرح بأن ١٤٩ مواطنا روديسيا (طبعا ليسوا من البيض) موجودون في السجن الاداري، وان ١٠٧ آخرين عليهم تقييدات اجبارية. وهم جميعا ـ كما قال الوزير ـ من منظمي التخريب (حسب المفهوم الروديسي وليس الاسرائيلي !)

لا نسوق هذا الخبر للتدليل على عنصرية الحكم في روديسيا فهو اشهر من ان يعرف، وانما من أجل اطلاع الراي العام الاسرائيلي هنا ليعرف في اي الدول تسود « انظمة طوارىء انتدابية » كالمطبقة عندنا ضد المواطنين العرب ونترك له استخلاص النتائج من وراء ذلك.

في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو

الثورة الجديدة في الجمهورية العربية المتحدة

بقلم : اميل توما

في ٢٣ تموز ١٩٧٠ تكون الجمهورية العربية المتحدة قد خلفت وراءها ثماني عشرة سنة على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي قضت على الملكية في مصر ودشنت فترة جديدة.

لقد وقعت احداث عالمية ومنطقية ضخمة خلال هذه الفترة، كانت اعظمها في منطقتنا في جانب الايجاب انجازات حركة التحرر القومي العربية .. وكانت اخطرها في جانب السلب هزيمة الدول العربية العسكرية في حرب حزيران ١٩٦٧.

وعلى هذا الضوء يصبح تقويم ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بحصيلتها العامة، وفي الظروف العينية، بحصيلة التطورات التي اعقبت هزيمة الجمهورية العربية المتحدة عسكريا خلال حرب حزيران ١٩٦٧.

« الثورة الثانية »

أكثر من كاتب سياسي استنتج ان اخفاق العدوان الاسرائيلي في الاطاحة بالنظام التقدمي في الجمهورية العربية المتحدة بعد هزيمة حزيران اولا .. وتحرك الجماهير الجارف في ٩ و ١٠ حزيران دفاعا عن بناء ذلك النظام وتثبيتا لقائده ورمزه الرئيس جمال عبد الناصر ثانيا، كانا بمثابة ثورة جديدة او ثورة ثانية.

وهذا صحيح الى حد كبير .. فوثبة الجماهير في الجمهورية العربية المتحدة وتجاوب الجماهير في سائر الاقطار العربية معها لم توطد النظام القائم فحسب، بل أحدثت تغييرات اجتماعية ـ اقتصادية هامة.

واكد هذه الحقيقة بيان ٣٠ مارس (٣٠ اذار ١٩٦٨) الذي اصبح برنامج العمل الشعبي والرسمي حين أعلن :

« ان الموقف البطولي المؤمن لجماهير شعبنا يومي ٩ و ١٠ يونيو (٩ و ١٠ حزيران) هو وحده الذي صنع عددا من التحولات الهامة التي مكنت لعملنا من ان يبتعد من الحافة الخطرة التي كان عليها في أعقاب النكسة ليقف على الارض الاصلب وليستشرف الافق الاوسع الذي يستطيع ان يتحرك عليه نحو اهداف نضاله الشريفة والغالية » .. (الاهرام ٣١-٣-٦٨).

وتجسم أبرز تحول في الايام الاولى بعد الهزيمة العسكرية في ضرب طائفة الضباط، التي تحولت، قبل حرب حزيران، الى مركز من مراكز القوة التي تحدث عنها الرئيس عبد الناصر بوصفها قوى رجعية تجرد الشعب من ممارسة السلطة وتمنعه من تعميق التحولات الاجتماعية في الاقتصادية الجذرية ..

ان ضرب هذه الطائفة وعزلها عن الحياة العسكرية والسياسية قضى على ممكنات نجاح محاولات القيام بانقلابات عسكرية رجعية أولا .. وخطا خطوة واسعة نحو تغيير طابع الجيش وجعله من حيث البناء والفكر اقرب الى التجاوب مع مصالح الجماهير ..

وهناك من يقدر ان تصفية طائفة الضباط الرجعيين احبط مؤامرة رئيس الاركان السابق المارشال عبد الحكيم عامر وانهى « السلطة الموازية » التي كان يمثلها ـ وتالفت من طائفة الضباط واستخبارات الجيش ودوائر الامن. (ديموقراتيك نوفيل رقم ٢، ١٩٦٨ ص ٦٩).

صحيح ان جهاز الحكم والدولة لا يزال يثير بعض القلق والتحفظ ما دامت عملية تطهير العناصر اليمينية الرجعية لم تنته بعد .. الا ان ذلك لا يقلل من اهمية ما تحقق في الجيش والحكومة من تطهير وتصفية.

تعميق الاصلاح الزراعي

لقد حاولت العناصر اليمينية المعادية للاشتراكية ان تزعم بان وضع شعار الوحدة الوطنية موضع التطبيق ـ بعد حرب حزيران ـ يعني في نفس الوقت تاجيل التحول الاجتماعي الى ما بعد ازالة اثار العدوان ..

وكان القصد من ذلك لا تاجيل تعميق التحولات الاجتماعية فحسب بل تقليص ما جرى من تحولات بحجة توطيد الوحدة الوطنية خلال الازمة ..

وتاكد هذا القصد حين ارتفعت الاصوات في المؤتمر القومي الاول للاتحاد الاشتراكي العربي (تموز ١٩٦٨) تدعو الى تقليص القطاع الاقتصادي العام بحجة عدم نجاعته واخطائه ..

ولكن الردة اخفقت.

وكان صدور « قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٩ بتعيين حد اقصى للملكية الاسرة والفرد في الاراضي الزراعية » في آب ١٩٦٩ تعبيرا على ذلك.

لقد حدد القانون الجديد الحد الاقصى لملكية الفرد من الاراضي الزراعية بخمسين فدانا (بدلا من مئة) وبمئة فدان (بدلا من ثلاثماية)، بذلك خطا خطوة اضافية نحو القضاء على سيطرة كبار الملاكين نسبيا على الفلاحين اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

وتبرز اهمية هذا القرار في ذيوله الملموسة .. كتبت الاهرام الاقتصادي (١٥ ـ ٨ ـ ٦٩) تصف ذلك :

بعد صدور القانون قام عدد من كبار الملاكين البالغ عددهم ١٧٦٨ فردا يمتلكون ٤٠٠،١٧٧،١ فدان او ٢٠ بالمئة من مساحة الاراضي الزراعية ببيع ١٤٥ الف فدان وبلغت جملة الاراضي الزائدة التي حاولوا تهريبها حوالي نصف مليون فدان ..

وتضيف ان السلطات احبطت المحاولة واستولت على الاراضي الزائدة ووزعتها وادى ذلك الى ارتفاع عدد الذين يمتلكون خمسة افدنة فاقل من ٠٠٠،٠٤،٢٦٤ (بلغت ممتلكاتهم ٢٥٪ من الاراضي الزراعية) الى ٠٠٠،٤١٠،٢٨٤ (يمتلكون ٤٦٪ من تلك الاراضي).

وهكذا نشأت ظروف افضل في الريف ترجح اكثر كفة القوى الشعبية في الصراع الطبقي المحتدم بين اغنياء الفلاحين وفقرائهم.

وقد اشتد هذا الصراع في المدة الاخيرة حول مستقبل « الارض الجديدة » (المستصلحة نتيجة مشروع ري السد العالي) التي تبلغ مساحتها ٦٥٠ الف فدان ..

وكان السؤال اتضم هذه الاراضي الى قطاع الملكية الفردية بتوزيعها على الفلاحين ام تتحول الى مزارع دولة.

وحدد صلاح ابو المجد ابعاد القضية حين اكد ان توزيع هذه الاراضي على الفلاحين بحيث تستفيد منها ١٢٥ اسرة لن يحل مشكلة الفلاحين، اذ سيبقى الملايين بدون ارض، في حين يتحقق عن طريق ضمها الى مزارع القطاع العام تطوير اساليب الزراعة باستخدام الالات الزراعية والميكانيكية.

واقترح في سبيل استنفار جهد العاملين الزراعيين تطبيق نظام الحوافز في مزارع الدولة بمنح العاملين ٢٥٪ من الزيادات التي تتحقق في الانتاج زيادة عن الاهداف المحددة. (الاهرام ٢٩-١-١٩٧٠).

وحسب الاهرام الاقتصادي (١-٣-١٩٧٠) استقر الراي على توزيع هذه « الاراضي الجديدة » بين مزارع الدولة والعمال الذين اسهموا في عمليات استصلاح الاراضي ومستاجري الارض ».

وعلى هذا الضوء ستكون هناك اهمية خاصة لنسبة التوزيع بين القطاع العام والخاص في هذا الميدان ..

توازن القوى في ميدان الانتاج الصناعي

في خطابه في ٢٣ تموز ١٩٦٩ (ذكرى ثورة ٢٣ يوليو السابعة عشر) دعا الرئيس جمال عبد الناصر الى « افساح المجال امام دور القطاع الخاص بغير حرج لا مبرر له وبدون محظورات لا تدعو الحاجة اليها لان جهد هذا القطاع الخاص مطلوب في مجالات كثيرة » واضاف ان الحكومة تحدد مجال القطاع العام وتؤمم ما ينتسب اليه من صناعات ونشاطات اقتصادية وتجارية وتترك الباقي للقطاع الخاص.

وفهم بعض الكتاب الميالين الى اليمين هذه الدعوة بغير معناها فراحوا يؤكدون ان القطاع الخاص في « ضيق » وطالبوا بقصر القطاع العام على الهياكل الرئيسية لعملية الانتاج كالنقليات وطاقات القوى المحركة والصناعات الثقيلة والمصارف وشركات التامين « واما ما عدا هذه الوجوه من صناعات متوسطة وصناعات تعدينية وصناعات خفيفة، وكذلك مجال التجارة عموما والمجال العقاري فيكون الباب مفتوحا فيها جميعا للملكية العامة والملكية الخاصة الامر الذي يجيزه الميثاق بنصه الحالي بقيود معينة » (محمد ابو شادي في مقاله « القطاع الخاص كيف ينبغي ان يكون نشاطه » الاهرام ٨-٩-٦٩.

وعلى سبيل المثال ذكروا ان الاستثمارات الخاصة في قطاع الاسكان تدهورت من ٥٠ مليون جنيه سنويا في الخمسينيات الى ١١ مليون جنيه في السنة الاخير من الخطة (المصدر ذاته).

لم يكن القطاع الخاص في ضيق ابدا بل كان في نمو وازدهار .. واكدت المعطيات ان حصيلة انتاج القطاع الخاص في عام ١٩٦٩/١٩٦٨ بلغت ٣١٣،٦ مليون جنيه بزيادة ٨٪ عن حصيلة العام السابق (٢٩٢،٣ مليون جنيه). وهذا يمثل ٢٥٪ من الانتاج الصناعي العام.

كذلك حقق القطاع الخاص زيادة في صادراته بلغت ٢٦٤٪ اي من ٤٢،٢ مليون في عام ٦٨/٦٧ الى ١١٤،٢ مليون جنيه في عام ٦٩/٦٨، (الاهرام ٣٠-١١-٦٩).

ان مركز الثقل في القطاع الخاص ليس في الصناعة الاستخراجية (التعدين والمحاجر) حيث يحتل مكانا سطحيا بل في الصناعات التحويلية (مثل صناعات الغزل والنسيج والحلوى والمعلبات الغذائية والكيماويات). حيث يمثل ٢٦٪ في هذه الصناعات (الاهرام الاقتصادي ١-١١-٦٩) ونصف عمال الصناعة او ٥١٠،٦٥٩ عاملا (الاهرام ٣٠-١١-٦٩).

ولكن يجب رؤية الامور في اطارها العام فعندئذ تظهر على حقيقتها فالقطاع الخاص يؤلف حوالي ٢٤ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي الذي بلغ عام ٦٩/٦٨ مبلغ ١٣٠٥،٦ مليون جنيه. (تقرير وزير الصناعة عزيز صدقي امام مجلس الامة في ١-١٢-٦٩).

اما في ميدان التصدير الصناعي فهو يؤلف حوالي ١٠ بالمئة اذ بلغ مجموع التصدير في العام المعين ١١١،٦ مليون جنيه.

ثم ان وتيرة تطور القطاع العام اسرع منها في القطاع الخاص فقد كانت الزيادة في مجموع الانتاج في الفترة ذاتها ١٣٠،٢ مليون جنيه (من ٨٧٨،٧ في ٦٨/٦٧ الى ٩٩١،٩ مليون في ٦٩/٦٨) او بنسبة حوالي ١٧ بالمئة. (اعتمادا على المصدر ذاته) ولا بد من الملاحظة ان التفاوت سيستمر في مصلحة القطاع العام لان القطاع العام يقوم بالعبء الاكبر في التنمية الاقتصادية وزيادة الدخل القومي وتدعيم التصنيع على اعتبار انه يحمل على عاتقه ٩٠ بالمئة من الانتاج القومي (عدا الزراعة).

ويوطد القطاع العام التعاون النامي مع الاتحاد السوفييتي وبهذا الصدد كتبت الاهرام في ملحقها الخاص بالاتحاد السوفييتي :

« ويتميز الاتجاه الاساسي للتعاون المتبادل بتنمية القطاع العام الذي يغطي الصناعة والزراعة وتنفيذ برامج المسح الجيولوجي وتدريب العمال المحليين المهرة ». (١٩ ايار ١٩٧٠).

وتتعمق اهمية هذه الحقيقة اذا ادركنا ان الاتحاد السوفييتي يساعد الجمهورية العربية المتحدة على بناء مئة مشروع صناعي ووحدة .. منها الضخم مثل السد العالي ومنها المعقد مثل مجمع الصلب ومنها «الابسط» مثل وحدة فحم الكوك ..

لقد انتهى الان العمل في السد العالي وفي ٢٦ مشروعا اخر منها وحدة تلبيد خام الحديد ومعملان لتكرير النفط ووحدة درفلة لمصانع حلوان للحديد والصلب ومصنع للكابلات .. وبذلك خطت الجمهورية العربية المتحدة خطوة كبيرة في طريق التصنيع.

لقد احتفلت الجمهورية العربية المتحدة يوم الثلاثاء ٢١-٧-٧٠ بانتهاء العمل في سد اسوان الذي اقيم بمساعدة الاتحاد السوفييتي، وبدأت مولدات الطاقة الكهربائية تعمل بطاقتها الكاملة التي تبلغ ٢،١ مليون كيلو واط وتكفي حاجات الجمهورية الصناعية ..

كل هذا يؤكد ان القطاع العام هو القوة المقررة في اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة .. وعليه يقوم التصنيع الحاسم .. وليس القطاع الخاص سوى ملحق له ويعتمد عليه من حيث تزويده بالطاقة الكهربائية والمواد الخام.

ان الجمهورية العربية المتحدة سارت في طريق التطور غير الراسمالي .. وسرعة انتقالها الى الاشتراكية يعتمد الى حد كبير على فعالية تحرك الجماهير الشعبية وانعكاس نشاطها في السلطة واتخاذ السلطة بدورها اجراءات تعمق التحولات الاجتماعية الجذرية في المجتمع.

وهذا ما ادركه بيان ٣٠ مارس .. حين اكد :

« انه من الضروري والحيوي حشد كل القوى الشعبية وبوسيلة الدمقراطية وعلى اساسها وراء اهداف نضالنا القريبة والبعيدة اي وراء واجب المعركة ووراء امل اتمام بناء المجتمع الاشتراكي الذي حققنا منه كثيرا وينبغي ان نحقق منه الكثير ».

القوة السياسية القائدة

تقرر السلطة في كافة المجتمعات وجهة التطور السياسي والاقتصادي في الدول .. فاذا كانت بيد البرجوازية سارت المجتمعات في طريق التطور الراسمالي واذا كانت بيد العمال سارت المجتمعات في طريق التطور الاشتراكي ..

وقد نشأت في ظروف توازن القوى الدولية الذي يرجح كفة الاشتراكية والتحرر ممكنات قيام سلطة تقود في طريق التطور غير الراسمالي باعتباره مرحلة انتقال الى الاشتراكية ..

وبعد ان ذكر البيان ان صيغة الاتحاد الاشتراكي العربي هي اكثر الصيغ ملاءمة لحشد القوى الشعبية باعتباره الوسيلة الدمقراطية التي تجنب الشعب دموية الصراع الطبقي، اكد ان الاتحاد الاشتراكي العربي هو واجهة عريضة تضم تحالف قوى الشعب العاملة كلها ولذلك فمن الضروري ان « يقوم تنظيم سياسي في وسطها من الطلائع القادرة على قيادة التفاعل السياسي نحو هدف تذويب الفوارق بين الطبقات » (الاهرام ٣١-٣-٦٨). بل ان قادة الجمهورية العربية المتحدة ينطلقون من فهم ايجابي للقوى الطبقية في المجتمع العربي في الجمهورية العربية المتحدة ويقررون ان « اصحاب المصلحة في المستقبل هم القادرون على القتال من اجله، هم قوى الشعب العاملة المناضلة وراء ميدان القتال .. والتي يقف ابناؤها وشبابها على خط النار الاول » (من خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الامة ـ الاهرام ٧-١١-٦٩).

وفي وسعنا القول ان تقدما ما قد تحقق في هذا الميدان .. فقد اعيد تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي في عام ١٩٦٨ وجرت انتخابات وحداته تدرجا من الوحدات الدنيا حتى الهيئات العليا وبدأت دورات المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي تعقد بانتظام وتبحث القضايا الكبرى كما اصبحت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي مقر القيادة السياسية والاقتصادية في الدولة ترسم خطوط تطورها في كافة الميادين ..

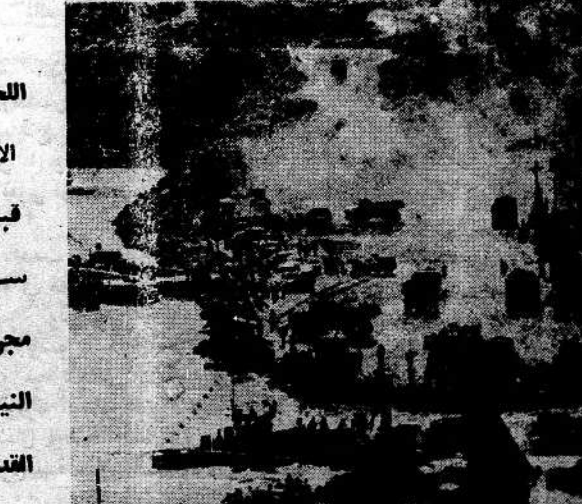
ولكن تنظيم الطلائع القادرة على قيادة التفاعل السياسي في تنظيم سياسي يقوم في وسط الاتحاد الاشتراكي لم يتقدم حثيثا مما يضعف معركة القوى الاشتراكية في الجبهة الايديولوجية اولا .. ويثلم طاقة حشد القوى الشعبية في المعارك الاجتماعية والسياسية الكبرى ـ وهو الاهم ـ ثانيا.

هناك اكثر من مظهر سلبي في هذين الميدانين : الايديولوجي والاجتماعي ولذلك فالحاجة تلح بضرورة تحقيق هذا التنظيم الطليعي الذي كما اكد الميثاق الوطني سيستوحي ايديولوجيته من الاشتراكية العلمية.

ان التنظيم السياسي الطليعي الاشتراكي في وسعه تجنيد الجماهير لقطع الطريق على المتآمرين على النظام في الجمهورية العربية المتحدة خصوصا وقد برهنت هذه الجماهير في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ على قدرتها على الحسم في المعركة.

وتزداد اهمية ذلك في ظروف المعركة التي تخوضها الجمهورية العربية المتحدة من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي وصد الهجوم الامبريالي عليها وعلى المنطقة ..

وسنعالج في العدد القادم هذا النضال وظروفه.



اللحظات الاخيرة قبل سد مجرى النيل القديم

من هنا وهناك

الوزير والصحافي والكلب.

ما ان يصير واحد من «الذين همو همو» عضو كنيست، او نائب رئيس كنيست او وزيرا حتى يدلي بالتصريح خلف التصريح، ويحشر نفسه على الصحف لتنشر صوره في بوزات مختلفه، وفي برامج التلفزيون ... والاذاعه، ليزود المشاهدين والمستمعين والقراء بدرره الغاليه ...

ومنذ ان صار عيزر فايتسمان وزير مواصلات ... وهو مثل سابقيه ... يظهر في الصحف والاذاعة والتلفزيون ... ولا يستبعد البعض انه يقبع عند جهاز التلفزيون ينتظر دعوة من صحافي يقابله أو من محرر اذاعي يسجل جواهره ... او مصور تلفزيوني ...

ووزير المواصلات، لا يتكلم عن المواصلات ولا عن حوادث الطرق (بحكم وظيفته) بل يتحدث في السياسة والشؤون العسكرية والحربية ...

والصحف تريد ان تملأ اعمدتها وصفحاتها بشيء... بالاعلانات والتصريحات ...

والصحافي الشاطر يريد ان يستفيد قدر المستطاع فلكل مقال اجرة ...

وقد نشرت يديعوت أحرونوت خبرا عن صحافي زار الوزير فايتسمان في بيته واجرى معه مقابلة صحفية ونشرها ... ولكن الصحفي « سود وجه » الوزير (هكذا في الاصل) وقرأ المقابلة زميل فايتسمان الوزير سبير فتلفن اليه يساله عن رد الفعل الذي يتخذه مع الصحفي ... فاجاب الوزير : عاقبت كلبي ...

سبير : كلبك وكيف .. ولماذا

فايتسمان : منعت الطعام عنه يومين، لانه لم يمنع ذلك الصحفي من الدخول ...

« قرقاش » في فينا

من المعروف عن احتسام قراقاس انها مع عرائبها عادية وقد اصدرت محكمة في فينا حكما قراقاسيا، حكمت فيه على المستدني ..

يعمل فنيد فلاس في البريد ويعمل عملا منهكا يحوجه الى الهدوء، ولكنه لا يستطيع ذلك من شخير جاره يقض مضجعه ... ويترك عصفور الكناري يقظان يصفر طول الليل ... وعبثا ذهبت محاولات فلاس لانقاذ نفسه وراحته من شخير جاره، وذات يوم بلغ الشخير درجه عاليه، والطائر يصفر ويعنطر، ولعله كان يعبر عن ضجره هو الاخر ... واهل البيت لا يستطيعون النوم، ولذلك ذهب فلاس واولاده الى دار الجار، ولما كان غارقا في نومه لفوه ببطانية سميكة وحملوه الى حديقة المنزل حيث تركوه نائما. واستيقظ من نومه في الصباح ليجد نفسه في « جنة عدن »

واشتكى الجار على جاره..

وفي المحكمة شرح المتهم القضية، ووصف عناءه من شخير جاره وكيف ان هذا الازعاج يضعف كفاءته في العمل

ونظر القاضي الى المشتكي لائما ... غير أن المشتكي ذي الشخير بادره قائلا : يا سيدي ... عالجت نفسي لاخلص من هذا الشخير ولكن دون جدوى . ولكن يا سيدي لقد تركني جاري في العراء، ولم يوقظني الا المطر الغزير.. فوجدت جسدي مبلولا فاصبت بالرشح . اما القاضي فلم يأبه كثيرا لاقوال المشتكي والتفت اليه قائلا : « يجب ان توقع على تعهد خطي بتغطية جدران منزلك بمادة عازلة للصوت .. فلا يتمتع « بشخيرك غيرك» .. أما أنت يا سيد فلاس فاني أشعر بما تعانيه مع أهل بيتك، لذلك اكتفي بالحكم عليك بكفالة حسن سلوك .

ايطاليـــــا بعد الانتخابــــات

من مقـال بقلم : ب . الـين
(نيوتايمز السوفييتية ٢٤\٦\١٩٧٠)

في اعقاب انتخابات الادارات الذاتية احتدمت الازمة السياسية في ايطاليا واستقالت الوزارة .. ولم ينجح اي من المرشحين لمنصب رئيس الوزراء في تاليف وزارة تحظى بتاييد اكثرية برلمانية .

وهذا المقال يؤلف خلفية التطورات التي تجعل ازمة الحكم في ايطاليا مستعصية ما دام توازن القوى على حاله وما دامت قوى اليسار لا تأتلف مع الشيوعيين . وقد تعقدت الازمة مؤخرا نتيجة ازدياد مخاوف المسيحيين الدمقراطيين من وضع تقوم فيه ائتلافات في الادارات الذاتيه تتعارض مع ائتلاف الحكومة المركزية .

هذا وقد نشأت قضية جديدة في اثر الانتخابات المذكورة . فنتيجة قرار الحكومة اختيار « كاتنزارو » عاصمة لمنطقة كالابريا وقعت اضطرابات في مدينة ريجيو التي كانت تعتبر العاصمة ادت الى مقتل عامل وجرح كثيرين .

جرت انتخابات الادارات الذاتية – الاقليمية والمنطقية – في ايطاليا (٧ – ٨ حزيران) في ظل ازمة اجتماعية – سياسة عميقة ، تميزت بشكل خاص ، بالصعوبات التي تعاني منها القوى السياسية الحاكمة .

منذ سنتين والبلاد تهزها حركة اضرابات لم يسبق لها مثيل ، تتصاعد دوما . والى جانب الطبقة العاملة ، النشيطة جدا في النضال الذي تقوده النقابات من اجل الاصلاحات الاجتماعية – الاقتصادية هناك الطبقات الوسطى والفلاحون والفئات الواسعة من المثقفين والطلاب الذين كانوا ، في الماضي ، يتخذون موقفا سلبيا من الصراع الاجتماعي يتخذون الان موقفا يساريا في اساسه .

ان الحزب الشيوعي بحصوله على ٢٧،٩ بالمئة من اصوات الناخبين – ١،٧ بالمئة زيادة عما حصل عليه في انتخابات ١٩٦٤ و ١ بالمئة اكثر مما حصل عليه في انتخابات ١٩٦٨ البرلمانية ، قد اثبت انه الحزب الوحيد في البلاد الذي ينمو بصورة مستمرة وثابتة . وهذا هو المهم . فالانتخابات المحلية لم تكن دائما مريحة تماما للشيوعيين ، لان مرشحي احزاب الحكومة كثيرا ما يحصلون فيها على الافضلية كما جرى اثناء الاقتراع في روما . هذا بالاضافة الى ان اكثرية العمال اللاجئين والموظفين وفئات معينة اخرى لا يشتركون في الانتخابات المحلية .

لقد مكن التصويت المتزايد للشيوعيين والقوى اليسارية ، التي يقودها الحزب الشيوعي الايطالي وحزب الوحدة البروليتارية الاشتراكي ، من الاحتفاظ ، عمليا ، بالمراكز الحساسة التي احرزتها في انتخابات ١٩٦٨ البرلمانية . في ذلك الوقت نال الحزبان ثلث الاصوات تقريبا . واجمالا فشلت الانتخابات في احداث « التحول » الذي كان يرغب فيه معسكر اليمين باسره . (اثبت حتى اليسار – الوسط انه غير قادر على وقف تقدم الشيوعيين – كما لاحظت ذلك صحيفة كوديري ديلاسيرا باكتئاب) . وفي نفس الوقت اظهر الاقتراع عبث المحاولات التي قامت بها مختلف الجماعات المتطرفة لتقويض مراكز الحزب الشيوعي بواسطة الهجوم « من اليسار » .

واذا اخذنا بعين الاعتبار الخسائر التي مني بها اليمين المتطرف (الليبراليون ، بالنسبة لسنة ١٩٦٤ وحوالي ١ بالمئة بالنسبة لسنة ١٩٦٨) ، عندئذ النتيجة ان الاتجاه العام نحو اليسار مستمر ايضا في ظروف الاستقطاب الناجم عن موجة الاضرابات النضالية .

وهذا الاستقطاب يظهر ايضا في زيادة الاصوات الضئيلة التي احرزها الفاشيون الجدد (زيادة قدرها ٨،٠ بالمئة بالمقارنة مع سنة ١٩٦٨). ولكن هذا التفصيل لا يغير الصورة بشكل عام .

والوضع اكثر تعقيدا في معسكر « اليسار الوسط »الذي يضم الديمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين والاشتراكيين الديمقراطيين والجمهوريين . فكل المذكورين ، وهم احزاب الحكومة الاربعة ، احرزوا على زيادة قدرها ٢،٨ بالمئة اكثر مما في سنة ١٩٦٨ . ولكن هذا بالكاد يمكن اعتباره تقوية لمراكز الائتلاف الحكومي . والحقيقة ان اكبر حزبين بينها – الديمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين – منيا بالخسارة . فالديمقراطيون المسيحيون انخفضت نسبتهم ٢ بالمئة عما كانت في سنة ١٩٦٨ ، وانخفضت نسبة الاشتراكيين ٥،٠ بالمئة عما كانت في سنة ١٩٦٤ (في سنة ١٩٦٨ كان الاشتراكيون متحدين في حزب واحد مع الاشتراكيين الديمقراطيين). اما الاشتراكيون الديمقراطيون فقد ارتفعت نسبتهم ٣،٠ بالمئة عما كانت عليه في سنة ١٩٦٤ والجمهوريون ازدادت نسبتهم ٩،٠ عن سنة ١٩٦٨ . وهذه الزيادة جاءت في الاساس من مؤيديهم السابقين من الليبراليين والجناح اليميني في الحزب المسيحي الديمقراطي – اي من اقسام تعارض حتى في الاصلاح الغامض الذي يعد به « اليسار الوسط » .

***

ان الزيادة في الاصوات التي احرزها الاشتراكيون الديمقراطيون والجمهوريون لا يمكن ان تغير الخط التنظيمي بشكل اساسي داخل « اليسار – الوسط » : فهو لا يزال يسيطر عليه الديمقراطيون المسيحيون والاشتراكيون الذين يحتلون على التوالي ٢٨٧ و ٦٧ مقعدا في الخمسة عشر مجلسا منطقيا التي جرت الانتخابات في مناطقها مؤخرا مقابل ٤١ مقعدا للاشتراكيين الديمقراطيين و ١٨ مقعدا للجمهوريين .

ان تقوية الحزبين الاصغرين ، وخاصة الاشتراكيين الديمقراطيين ، هامة من ناحية اخرى . فطبيعة الحزب الاشتراكي الوحدوي السياسية ، كما اصطلح الاشتراكيون على تسمية انفسهم معروفة تماما . فالحزب صغير من ناحية عدديه وصلاته مع الطبقة العاملة او الفلاحين او حتى مع جماهير الفئات الوسطى في المدن لا يؤبه لها . فاذا اخذنا بعين الاعتبار انه على الرغم من غياب المؤيدين الكثيرين لا يفتقر الاشتراكيون الدمقراطيون الى الاموال ، فان وصفهم بانهم « حزب مريكي » – كما يقول عنهم العمال – يكتسب معنى ملموسا .

ان تنشيط هذه الجماعة المعادية بشكل عنيف للشيوعية يجيء في وقت واحد مع التغييرات في الحزب المسيحي الديمقراطي . فبمدى ما يتوجب على المسيحيين الديمقراطيين ان يحافظوا على علاقاتهم مع الجماهير ليكونوا على مستوى المهمة التي كلفهم بها الفئة الحاكمة ، يتوجب عليهم ان يأخذوا بعين الاعتبار التحول نحو اليسار . ان تأثير الاتجاهات اليسارية في الحزب المسيحي الديمقراطي قد نمت بشكل هام في السنتين الماضيتين . وفي نفس الوقت ، وكنتيجة مباشرة لهذا كان هنالك تراخ في فعالية الالة الحزبية – التي ابقت في الماضي ، الحزب ، ككل ملتصقا بموقف قيادته المحافظة – وتمكنت السفارة الامريكية والفاتيكان من التدخل المباشر ، والتبشير من منبر الوعظ في الكنيسة عن « وحدة الكاثوليك السياسية » والتهويل الايديولوجي حول عدم الالتزام باعراف الكنيسة .. الخ . كان الوحدويون ، حتى هذه اللحظة من التردد داخل الحزب المسيحي الديمقراطي يهددون علنا باغراء القسم الاكثر محافظة من منتخبي الحزب المسيحي الديمقراطي بالابتعاد عن الحزب . وهذا الابتزاز التهديدي كان يستعمله في الحال ، وليس بدون نجاح قادة الاشتراكيين الديمقراطيين ضد اليسار في الحزب المسيحي الديمقراطي .

ولهذا فان الديمقراطيين الاشتراكيين يعملون كجندرما اجنبية اجيرة خاضعة لسيطرة الحزب الرئيسي الحاكم في ايطاليا .

ويمكن اكتشاف عناصر جديدة متناقضة لسياسة الحزب الاشتراكي . ان انسحاب الديمقراطيين الاشتراكيين منه ، في الصيف الماضي ، ادى الى احياء جزئي لتقاليده الطبقية القديمة . وهكذا في النقابات ، وفي غمرة الحركة النقابية ، ساهم الاشتراكيون بنشاط في النضال الاضرابي في الاشهر الماضية . وليس صدفة انه خلال سنوات « الخريف الحامي »بدأ الاشتراكيون يفصلون انفسهم عن اليسار الوسط في الادارات المحلية . ومثل على ذلك ما حصل في رافينا ، حيث ان اتجاه الاشتراكيين نحو التعاون مع الشيوعيين ادى الى تشكيل « جونتا » ديمقراطية غير مزيفة (مجلس المدينة التنفيذي) بدلا من « جونتا » اليسار الوسط السابقة . والان يتوقف على الاشتراكيين ما اذا كانت اميليا رومانجا (حيث للحزب الشيوعي وحزب الوحدة البروليتارية الاشتراكي الاغلبية المطلقة) ستبقى « المنطقة الحمراء » الوحيدة او ستنضم اليها توسكانا وامبريا (حيث للاحزاب البروليتارية واليسار الوسط عدد متساو من المقاعد) .

ولكن مهما كانت المسالة هامة : « منطقة حمراء » واحدة ام ثلاثة ؟ فان الاكثر اهمية بالنسبة للقوى اليسارية هو التركيب الفعلي للحكومة المنطقية الذاتية . ان اللامركزية في اجهزة الدولة الادارية لم تخلق فقط الظروف المريحة لحل القضايا « البلدية » الصرفة (البناء ، تحسين المدينة باموال محلية ، المدارس ، المستشفيات ، الطرق ، الخ ..) ، بل جعلت من الممكن ايضا ان تكون الادارات الذاتية المنطقية ادارة هامة لممارسة الضغط الديمقراطي على سياسة الاحتكارات وايجاد الاساس لحل ديمقراطي وتقني لكثير من القضايا الاجتماعية – الاقتصادية ذات الاهمية الوطنية ، مثل التاخر في الجنوب و « ازدحام السكان » في الشمال الصناعي والبطالة والهجرة والازمة في الزراعة الخ . ان التحديد العملي لهذه القضايا في جو الظروف المحلية سيجبر كل حزب على اتخاذ موقف واضح اكثر مما في روما .

لذلك فمن السهل ان نرى ان اول نتيجة سياسية عاجلة للادارة الذاتية المنطقية ستكون تشديد الصراع الداخلي والاتجاهات المندفعة بعيدا عن المركز داخل اليسار الوسط واحزابه الاساسية .

ان التقارير عن نتائج الانتخابات وشعارات الانتخابات تؤكد انه تماما ، كما في ازمة شباط – اذار الحكومية، فان القضية السياسية الحيوية ، اليوم ، هي مسالة العلاقات مع الحزب الشيوعي الايطالي – القوة السياسية الاساسية للطبقة العاملة الايطالية والحركة الديمقراطية . وعلى ضوء الحقائق فان اي امل في الخروج من الازمة بتجنب هذه القضية ، بدون الشيوعيين او ضدهم هو مجرد وهم .



من اسس تطوير الزراعة توسيع شبكة الري .. والصورة من جمهورية كرغيزيا في الاتحاد السوفييتي .. وهي تظهر قطاعا من قناة ري طولها ٧،٥ كيلومترات حفرتها « بيرليك » المزرعة التعاونية التي اشتهرت بزراعة الدخان الذي يؤلف ٤٠٪ من مصدر دخلها ... وهذا يعني ماليا مليون و ٣٠٠ الف روبل ..

الزراعــة السوفييتية في نمو مستمر

بقلم : الدكتور بيوتر زابازني

بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماعها الذي عقدته في اوائل هذا الشهر بموسكو مسالة « المهام الحاليه التي يواجهها الحزب في الميدان الزراعي » وقد تقدم الرفيق بريجنيف بتقرير الى اللجنه المركزية حول هذا الموضوع • واتخذ الاجتماع قرارا بهذا الشان يعتبر برنامجا واسعا لتنمية الزراعة والاقتصاد الريفي باسره • ويهدف هذا البرنامج ويفوق في ابعاده كل الاجراءات التي اتخذت سابقا في هذا الميدان • وقد خصصت الخطة الخمسية الجديدة (١٩٧١ – ١٩٧٥) مبلغ ٧٧،٦ مليار روبل لاغراض الزراعة وللبناء الانتاجي والسكني والثقافي والخدمات العامة • ولا شك ان هذا المبلغ ضخم يفوق المبلغ الذي خصص لتنميه الزراعه في الخطة الحاليه (١٩٦٦ – ١٩٧٠) بمقدار ١،٧ مرة ويدل على الامكانيات الضخمة المتزايدة للاقتصاد السوفييتي في السنوات الاخيرة وعلى الزيادة المطردة في فعاليه الانتاج الاجتماعي وزيادة وتاثر تطور الاقتصاد الوطني كله •

وقد أشار اجتماع اللجنة المركزية في معرض استخلاصه لنتائج تطور الزراعة السوفييتية الى انه قد تحققت نتائج ملموسة في هذا الميدان خلال السنوات الاخيرة •

ولا شك ان النجاح الذي احرز هو نتيجة مباشرة لرفع مستوى الفلاحة واستصلاح الاراضي وتسميدها ولميكنة الانتاج الزراعي وزيادة الحوافز الاقتصادية في تطوير المزارع الجماعية ومزارع الدولة ، فما هي الملامح الاساسية للفلاحة في الاتحاد السوفييتي ؟ قبل كل شيء : الاحجام الضخمة للانتاج الزراعي فقد عمل في حقول البلاد خلال الربيع الماضي حوالى ٩ ، ١ مليون جرار بالاضافة الى عدد ضخم من الالات الزراعية الاخرى ، وكلها عملت في ساحات واسعة من الارض تملكها المزارع الجماعية أو مزارع الدولة •

وفي ربيع العام الحالي حصلت المزارع على أسمدة كيمياوية أكثر بكثير مما حصلت عليه في العام الماضي ويجري في كثير من الحالات تسميد الاراضي بواسطة الطائرات الزراعية كما انتشر استخدام طريقة الري والتجفيف على نطاق واسع في البلاد وذلك على نفقة الدولة، دون ان تتكبد المزارع الجماعية اية نفقات • فما على هذه المزارع الا ان تحدد مكان وحجم الاعمال المطلوبة ، ثم يقوم باستلامها من المؤسسات الحكومية •

بيد ان اجتماع اللجنة المركزية اذ ناقش نتائج تطور الزراعة من وجهة نظر اشباع الحاجات المتزايدة من المواد الغذائيه والمواد الخام اللازمه للصناعه • واعتبر ان مستوى الانتاج الزراعي الحالي غير كاف واكد القرار الصادر عن الاجتماع ان معدلات نمو الاقتصاد السوفييتي والزيادة المطردة بمستوى معيشة الشعب تعرض على الزراعه متطلبات جديده ذات مستوى اعلى •

ان القضيه الاساسية للزراعة هي زيادة انتاج الغلال • وفي الخطة القادمة ستزداد بشكل ملحوظ كمية ما تشتريه الدولة من الزارع من القطن وبنجر السكر وبذور عباد الشمس والكتان والخضروات والبطاطس والثمار والفواكه والشاي وغيرها من المحاصيل • وهناك اهتمام خاص بزيادة منتجات اللحوم والالبان • وستزداد كمية علف الماشية وسيتسع بناء مزارع تربية الماشية والطيور وستنشا مجمعات ضخمة لانتاج الالبان وعلف الماشية ، وستبنى حظائر جديدة للطيور وحظائر متخصصة لتربية الاغنام •

واكد اجتماع اللجنة المركزية على الاهمية القصوى لمسالة استصلاح الاراضي وقد راعت الخطة الجديدة استصلاح واستثمار ٣ مليون هكتار من الاراضي وانشاء نظم صرف في الاراضي ذات نسبه الرطوبة العالية على مساحة ٥ مليون هكتار ، وتحسين المروج والمراعي في مساحة لا تقل عن ٨ ملايين هكتار •

مناسبات اطلاق الرصاص مناسبات فواجع

بقلم : محمد نفاع
(بيت جن)

في الشهرين الاخيرين وعلى دفعتين فجعت قرية أبو سنان العربية بمقتل ستة من ابنائها وجرح عدد كبير بعضهم في حالة خطرة . وتالم لهذا المصاب كل ذي ضمير . عدة صحف محلية نشرت الخبر ولكن صحف البلاط ، التي تدور في فلك السلطة، لم تحاول حتى الدعوة الى ايجاد حل لهذه المآسي بشكل منطقي . لقد اكتفى بعضها بسرد واف لتاريخ الخلاف الحمائلي على مبدا تقديم خلفية الاحداث !

كل القتلى والجرحى في أبو سنان قتلوا وجرحوا بالسلاح ، وهنا تكمن الظاهرة المقلقة : كثرة السلاح في ايدي الناس خاصة الدروز ، واستخدامه في مختلف الحالات ..

لقد نجمت فاجعة ابو سنان عن عقلية الاخذ بالثار القبلية .. ولكن هناك فواجع تنجم عن استخدام السلاح في الاعراس .. وهذا ما نريد ان نتطرق اليه اليوم .

في معظم الاعراس وسهرات اللهو وشرب الكاس ، والحفلات لرجال السلطة تستعمل الاسلحة . مئات والاف الطلقات تطلق في كل مناسبة علامة على « الكيف » والهيصة ، ولكن في أكثر من مرة تحولت الافراح الى اتراح نتيجة لرصاصة طائشة والاصح نتيجة لسياسة طائشة .

عدة اشخاص قتلوا لانهم حضروا سوق اطلاق النار دون ان يحبذوا ذلك وقسم ممن حضر هذه السوق « باع » وقسم « اشترى » وعلى الحالتين كانت مصيبة . الحديث ليس عن بنادق الصيد في أيدي هواة الصيد ، الحديث عن عشرات المسدسات في كل قرية درزية وجلها في أيدي عملاء السلطة ، فالمسدس وسام العمالة والفساد . طبعا هذا لا ينطبق على الجميع وليس كل من حمل مسدسا هو عميل ، ولكن نسبة العملاء بين حملة المسدسات نسبة محترمة . والادهى ان بعض من يحملون السلاح قضوا اشهرا في الاصلاحية او بحاجة الى اصلاحية .

السؤال كيف يسمح لهؤلاء بحمل السلاح وهم يعرضون انفسهم وغيرهم الى الخطر ؟

اذا كان اعطاء السلاح للشباب بناء على طلب الشباب انفسهم « كقسم من حقوقهم » فلماذا يعطى لهم هذا « الحق كاملا » ويحرمون من اشياء أهم بكثير ، ومن مقومات حياتهم كالارض التي سلبت منهم في الخيط والزابود ورأس عباد والربضية وغيرها ؟ لماذا لا يعطى لهم العمل اللائق وتقام لهم المشاريع الحيوية ، وتفتح أمامهم امكانية التعليم أكثر ؟

بعضهم يقضي في سهرات الشرب وفي حفلات المناسبات المشبوهة كل الليل حتى الثالثة صباحا . ومع « كاس فلان » يتوالى اطلاق النار ويأتي دور « علان » لياخذ حصة اكبر من البارود و فاخر كل بيت متباه لا تكفي طلقة او عشر وهكذا يقلق كل اهل القرية : العمال الذين ينهضون الى اعمالهم مع الفجر والاطفال والتلاميذ الذين يهيئون انفسهم للامتحانات .

عندما اسمع رجل الشرطة يعترض سائقا اطلق زامور سيارته في المدينة حفاظا على راحة الجمهور واعيش الليل مع « طخ البارود » اتساءل اين اذن الشرطة ؟.

ان معظم الناس في القرى الدرزية ملوا هذا الوضع وينقمون عليه في الشارع والديوان وفي الحفلات ايضا ، ولكنهم لا يعرفون كيف يتوجهون ولمن يتوجهون . نحن لسنا ضد الافراح طبعا فالف مبروك لكل العرسان ولكننا ضد ان ينقلب الفرح ترحا ، نحن ضد ان يقتل الناس بعضهم بعضا ، وبالنتيجة نحن ضد ادوات القتل واقلاق الراحة في ايدي الناس وبكثرة لم يسبق لها مثيل .

بعض الناس « يعملون » بالسلاح في اجهزة الامن والجيش ، ولكن حتى هنا باستطاعة هؤلاء ايداع اسلحتهم في اقرب مركز بوليس والدخول الى قراهم انقياء ، وكثيرون منهم يحبذون ذلك .

اعتاد البوليس منذ زمن على استقبال جمهور محترم من الناس اما لاثبات الوجود او لطلب تصريح لانهم في القائمة السوداء ، فليكن بين الذين ياتون مراكز البوليس اناس ياتون ليسلموا او يتسلموا اسلحتهم .

لا شك ان الشباب الدرزي العربي بدأ يشعر ان حمل شهادة تعليم او شهادة حرفية افضل من هواية حمل السلاح فلتعط له هذه الامكانية .

ان عددا من المجالس المحلية ومنها مجلس ابو سنان اتخذ قرارا بمنع اطلاق النار في الاعراس والمناسبات الاخرى بقي ان تعمل السلطة على تنفيذ القرارات واذا ادعى البعض الا علم للشرطة بظاهرة اطلاق الرصاص فهذا كذب . اظن انه قبل مدة رد احد السادة الوزراء على استجواب حول منع اطلاق النار في المناسبات فقال ان هذا تقليد عربي لا يمكن منعه بسهولة !.

نكرر ونقول ان للفلاح العربي « تقليد » المحافظة على ارضه والعمل فيها ولكن السلطة قضت على هذا « التقليد » ، عندنا تقليد ان نحيا بسلام واطمئنان ومساواة في الحقوق ، ولكن السلطة « سحبت » منا هذا التقليد ، السبب هو سياسة هذه السلطة ، السياسة التي تسببت موضوعيا في قتل الابرياء في ابو سنان وغيرها هي نفس السياسة التي شردت اكثر من مليون لاجيء عربي وتسبب القتل على ضفتي القناة والاردن والهضبة السورية المحتلة .

نجـاة اكثر مـن ٧٠٠ من ركـاب الفـارقة

باريس – نجحت الباخرة الفرنسية انكرفيل في انقاذ ركاب وملاحي الباخرة النرويجية فولفيا التي كانت في رحلة ترفيهية في منطقة جزر الكنار .

اما الباخرة فولفيا فقد استمرت تحترق وتغرق ..

وبلغ عدد الركاب ٤٤٨ راكبا جلهم من الايطاليين ، في حين كان عدد الملاحين ٢٧١ .

وقد احترقت فولفيا اثر انفجار وقع في غرفة الالات لم يعرف سببه بعد .



الشرطة الايطالية تقوم بازالة حاجز من السيارات المحروقة اقامه المتظاهرون في احد شوارع مدينة رجو كالبيرا في جنوبي البلاد . والاضطرابات تسود المدينة منذ عدة ايام احتجاجا على قرار الحكومة تعيين مدينة كاتنشارو عاصمة للاقليم بدلا من مدينة رجو كالبيرا .

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

المغنى والصبار

سعر : ليلى علوش ـ القدس المحتله

ما بالكم !
تتواثبون محاولين
النيل مني
من جني افكاري !
هل هالكم ...
اني اضمن ريشتي لونا ...
وتزهو بالرؤى اشعاري
وصراحتي
هل افقدتكم رشدكم ؟
حتى هببتم
تبتغون اساري :

***

لا تحسبوا ان الحريق بغابتي
يطفى على خطو النسيم
الساري
هذا العويل
ينال من افواهكم
ويظل لحني
حاضنا مزماري
« عقد الحريم » الكباتكم ازمنا ...
ما زال فيكم طيفها
متواري

***

لن تخنقوا الاحلام فى ارحامها
فأنا لكم ربيتها
اوتاري
قد غصت فى كل البحور لاجلكم
ولاجلكم وفرت زيت جراري
ونشرت فى عزق الخمائل
معولي
حتى تعبوا من شذا
ازهاري
دمي يسح
وملء كفي انجم
فليسندوني
واحملوا اقماري
دمي يسح
ورجمكم متواصل
فلاحترق
حتى اضيء بناري

الارض ارضي
ارضكم
وديناركم رغم التجني
مؤلي ودياري

فأنا نذرت العمر للشمس التي
انوارها وقف على الثوار

ولاجل احداق الطفولة
دائما
اجتا زسردابا من الصبار

البطل الاخير من «الفتح»

بقلم : محمد خاص

« البطل الاخير من فتح » ـ رواية صدرت فى البلاد ، مؤخرا ، باللغة العبرية من تاليف الكاتبة هيلين بوركو .

الرواية تدور حول قائد احدى جماعات « فتح » ، ابراهيم ، اللاجيء من عكا فى مخيم قريب من اربد الاردنية . مهندس .. متزوج وله أولاد . يقوم بعمليات داخل اسرائيل يقتل فى واحدة منها ضابطا اسرائيليا . وبعد عودته يصاب بنوبة قلبية عنيفة يتكشف ، على اثرها ، ان الطب « فى الاردن وكل الدول العربية .. عاجز عن علاجه » . وبواسطة ابن عمه ، مواطن عكا ، يحضر الى اسرائيل ويعالج فى احدى مستشفياتها ، حيث يزرع له قلب جديد .. ويحاط بكل عناية ورعاية وعطف .. ويقع فى براثن حب عنيف مع احدى المريضات ، رينا ، المتزوجة الجميلة اللعوب .. التي تحتال للخروج من المستشفى ، « فى اجازة » ، لمرافقة ابراهيم فى رحلات ، بدون أية تصاريح ! ، لمختلف نواحي اسرائيل وللمناطق المحتلة .. وبعدها ، بعدها ينسى « رجل الفتح » زوجته وأولاده ، زملاءه وروابطه ، وكل ما رأى فيه دافعا حدد سبيله وسلوكه ، ويتاكد ... ان الخير ، كل الخير ، هنا ، وان الشر ، كله ، هناك .. وراء النهر .

وهكذا فلقد أرادت الكاتبة هيلين بوركو ، ان تتخذ لروايتها هذه خلفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ومضاعفاته بعد حرب حزيران ، عبورا بالعلاقات ، اجتماعية وسياسية ، بين اليهود انفسهم وبين اليهود والعرب .

ومع ان الكاتبة حاولت التظاهر بالموضوعية ! الا انها فشلت فى ذلك فوصلت ، فى النهاية ، الى نفس النتائج والخلاصات والاحكام التي تعلنها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة.

واذا نحن أردنا ، الان ، التجاوز عن تغلب الجنس فى أغلب اقسام الرواية ـ حتى ليتخيل القاريء ان المستشفى الذي يعالج فيه ابراهيم قد تحول الى كازينو او ناد ليلي ! واذا نحن صفحنا عن ضعف البناء الفني للرواية ، فاننا سنقف امام تزييف صارخ لواقع حياة الجماهير العربية فى اسرائيل الذي يتميز بالاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، وامام تشويه فاضح لحقيقة وضع سكان المناطق العربية المحتلة ، وأمام شقلبة بهلوانية لجو العداء والاستعلاء القومي الذي تنشره الدوائر الحاكمة بين جماهير الشعب اليهودي ، وأمام تجاهل مقصود لدوافع حرب حزيران الحقيقية وللعراقيل التي تكدس فى طريق احلال السلام العادل .

الاسوأ هو ان هذا التزييف والتشويه والتجاهل المقصود تقدمه الكاتبة على لسان أبطال روايتها العرب ..

فابن عم ابراهيم ، القاطن عكا ، يهتف فى أكثر من مكان : « عندنا لا يشعر العرب بأي تمييز » ! واين ! فى عكا التي خبرت من الاعتداءات



العنصرية الشيء الكثير !!

وخيل الي وأنا اقرأ الرواية ان عائلات عكا العربية قد انتقلت فجاة الى ميدان ديزنكوف فى تل أبيب .

وابراهيم ، يشعى .. وينسى كل ما يربطه بزوجته وأولاده وزملائه . يعيش لرينا فقط .. الموافقة له فى جولاته التي وصلت حد زيارة كيبوتس فى غور بيسان !!

وتشاء الكاتبة ان تكون زيارة ابراهيم للكيبوتس أثناء قيام زملائه ـ « رجال الفتح » ـ بقصفه من وراء النهر .. بصواريخ كتيوشا ..

وتصيب القنابل والصواريخ بيت حضانة فى الكيبوتس وتهدمه .. ويتزعزع ابراهيم من الجريمة . ويقولون له ، وهو فى الملجا ، ان « قواتنا لا تقصف أهدافا مدنية ».. ولم تخطر بباله اربد .. ولم يخطر بذهنه نزول قنابل من الطائرات على احياء المدينة .. ولم يخطر بخاطره ان عددا من أطفال اربد قتل أثناء ذلك . المهم ان القصف من وراء النهر يزعزعه ويثير نقمته .. وهو رجل الفتح . ورينا ترافقه فى رحلاته وجولاته .

ويصل القاريء الى قمة العطف الانساني» فى المحكمة العسكرية التي تحاكم ابراهيم !
وكيف كان ذلك .

أثناء اجراء العملية ، وهو تحت تأثير المخدر ، يتفوه ابراهيم بما يفيد انه قتل ضابطا اسرائيليا فى احدى عمليات « الفتح » وتسجل الممرضة اقواله ـ فقد كانت مكلفة بذلك .

وبعد كل هذه الجولات والرحلات دون أي قيود أو تصاريح ، فى القدس والخليل ونابلس وتل أبيب وعكا وغيرها يقدم الى محكمة عسكرية ..

ورغم ان المدعي العام يطلب انزال أشد العقوبة به .. ورغم انه اعترف بانتمائه الى « فتح » .. الا ان المحكمة ، بعد سماع اعترافاته وقبول ندمه ، تقرر الاكتفاء بطرده من البلاد .. الى ما وراء النهر ..

من يقنع هذا الكلام ؟ وفى سجون اسرائيل والمناطق المحتلة ، الوف لم تعترف لا بالانتماء الى « فتح » ولا بالقيام بعمليات داخل اسرائيل ! هذه « الرحمة » تاتي في وقت يعلن فيه السجناء العرب والموقوفون العرب ، في السجون الاضراب عن الطعام احتجاجا على تعذيبهم والتنكيل بهم ؟ !

فماذا يقال عن « لطف » المحكمة العسكرية هذا ؟ !

ويطرد ابراهيم .. وعند الجسر تودعه رينا .. ويخطو نحو « الضفة الاخرى » الى بيته .. الى زوجته واولاده .. الى زملائه حاملا « روحا جديدة » و « معتقدات جديدة » ومفاهيم جديدة .

ولو تركت الكاتبة الامر عند هذا الحد لوجد القاريء بعض عزاء . ولكن الكاتبة الموهوبة تمضي ببطلها قدما الى امام .. الى الدعوة ، بين كل اهله وزملائه ، بما يحمله من « روح جديدة » . فينكرون له .. ويحاولون . اغتياله . فلايجد مهربا الا بمحاولة عبور النهر ثانية ، بمفاهيمه الجديدة كلها ، الى « حيث الخير كله » الى حيث رينا والغرام العنيف .

ولكن محاولته لا تتم .. فقد انطلقت رصاصة اصابت منه مقتلا.. بحيث تترك الانطباع لدى القاريء ان الذين قتلوا ابراهيم هم ... أولئك الذين يسكنون وراء النهر .. حيث الشر ، كل الشر ، هناك .

ان رواية « البطل الاخير من فتح » ، لم تكن سوى اسهام ، بصورة ادبية ، في تحقيق أهداف السياسة الاسرائيلية الرسمية .

فيلم يشترك الجمهور باخراجه

■ المخرج الايطالي : ستانلي كرامر .. يفخر دائما بأن فى استطاعته كمخرج ان (يحبسك) فى مكان ضيق يجري فيه احداث الرواية أكثر من ساعتين دون ان تملها أو تنزعج .. بل تحب أسلوبه !

هكذا نجح فى أفلامه ، والمعها : « محاكمات نورمبرج » .

وهكذا كان أسلوبه فى احدث أفلامه التي تعرضها القاهرة وهو فيلم « الزعيم » الذي ينتجه ويخرجه بعد ان اعد قصته سينمائيا .

وفى تعبير (قصة) بعض المبالغة .. ان ان حدوتة اقرب الى واقع حكاية الرواية التي جرت فى قلب ميدان قريه ايطالية صغيرة جدا .. وموقف سكانها بعد مصرع موسوليني ووقوعها فى أيدي قوة نازية صغيرة طامعة فى نبيذها المعتق الذي اشتهرت به .. وكيف ان عملاقا طيب القلب من أهلها كان شغوفا بالبطولة أينما كانت .. ولكنه مغلوب على أمره أمام زوجته .. ترفعه الاحداث الى منصب العمدة .. وكيف ينافق ويداهن حتى تنتصر القرية فى اخفاء نبيذها عن الالمان الغزاة ، الذين يرحلون دون أن يحصلوا عليه !

والى هنا و « الحدوتة » عادية جدا .

ولكن الذي أكسبها روح الرواية التي لا تستطيع ان تنساها ، روعة تمثيل عملاقي السينما : أنتوني كوين ، الذي أسند اليه كرامر دور عملاق القرية الطيب الناصح والذي أصبح عمدتها .. كما اختار المخرج : ممثلة ايطاليا الاولى آنا مانياني ، لتصبح فى افلام زوجة لانتوني كوين ..

.. لقد تعدى الاثنان الربيع وحلاوة الملامح .. ولكن روعة تمثيلهما غطت على كل ما ينقصهما من وسامة وشباب

العثور على أول خزان لتموين الفسطاط بالمياه

✶ توصلت مصلحة الاثار الى كشف أثري اسلامي هام يلقي ضوءا جديدا على مصادر تموين مدينة الفسطاط الاسلامية القديمة بالمياه العذبة ، وعثرت البعثة الاثرية التي يراسها المهندس عبد الرحمن عبد التواب ، مدير التفاتيش والحفائر الاسلامية على اول خزان مياه ضخم بالمنطقة . الخزان يتسع لحوالي ١٧٥ مترا من المياه وله أرضية من البلاط بها ماسورة يعتقد انها كانت مصدر تموينه بالمياه عن طريق عين الصيرة . كما عثر بجوار الخزان اسدي يبلغ عمقه حوالي سبعة امتار على حجره محفوره فى الصخر ويعتقد الاثريون ان العثور على هذه الحجرة يؤكد ان الخزان والمنطقة باسرها كانت قرية قديمة قبل الفتح الاسلامي وان هذه القرية شهدت احدى معارك المصريين والروم نظرا لقربها من حصن بابليون .

وقد ارسلت عينات من مياه الخزان الى المعمل الكيماوي لمصلحة الاثار لتحليلها ومعرفة مصدرها .

نجاة الصغيرة تعود من لندن لتذيع أغنية جديدة

✶ عادت نجاة الصغيرة من لندن الى القاهرة بعد أن قضت ٢٥ يوما مع وحيدها وليد الذي يدرس فى بريطانيا .. وستغني نجاة أغنية جديدة للجمهور ، لحنها بليغ حمدي عن كلمات لمحمد حمزة ومطلعها :

لو الزمن اخر فراقنا لحظة واحدة
كان يجري ايه
لو القدر كتب نهاية حب حلوة
كان يجري ايه
كان يجري حاجات كتيره
كان قلبي ارتاح م الحيره

كما ستسجل الاذاعة ايضا لها اغنية من لحن : محمد عبد الوهاب عنوانها : مرسال الهوى .

حاول المحاضر تضليل المستمعين فاسكت بزفه رائعه

جاء المدعو اسحق حداد لالقاء محاضره في نادي الهستدروت في بيت جن حول « التطورات في الشرق الاوسط » ، ولكن المحاضره جاءت بمعظمها عن الشرق الاقصى عن « الخلاف بين الصين والاتحاد السوفييتي » وان الاتحاد السوفييتي وامريكا متفقتان ضد الصين ، وحول الشرق الاوسط قال : ان اليهود والعرب اقارب فاليهود اولاد اسحق والعرب أولاد اسماعيل ولولا « تدخل الروس » في مصر لوصل اولاد اسحق واولاد عمهم الى السلام .

.. ولما ساله أحد الحاضرين بان « الروس » لم يكونوا موجودين في المنطقة سنة ٤٨ عندما شرد « أولاد اسحق » مليون لاجيء من أولاد عمهم العرب ، وان « أولاد اسحق » سنة ٥٦ « فزعوا » للانكليز وفرنسا ضد « أولاد اسماعيل » الذين اممو قناة السويس ، وان « اولاد اسحق » سنه ٦٧ احتلوا ارض اولاد عمهم وشردوا مئات الوف اللاجئين الجدد ، وان « اولاد أسحق » هجموا على « اولاد النبي شعيب » الدروز وسلبوا ارضهم قبل أن يكون « للروس نفوذ في المنطقة » .

ووسط ضحك واستحسان الحاضرين تلعثم المحاضر ، فقام اخرون وسالوه : لماذا توجد في كل المستوطنات اليهودية مدارس ومواصلات ومشاريع كهرباء ومياه ونحن محرومون منها ؟ ولماذا صرح وزير المواصلات « ان المسلمين والدروز يجب ان يهاجروا لخارج اسرائيل » تبلكم المحاضر وقال : « أنا تعبان وما عندي وقت » وسافر مصحوبا بالسلامة واظنه لن يعود هو وأمثاله لتضليل الناس في بيت جن بعد الان لان التضليل والضحك على الذقون بضاعة كاسدة فاسدة .

اليسار الحقيقي واليسار المغامر

✶ صدر فى لبنان كتاب اليسار الحقيقي واليسار المغامر بقلم يساري لبناني يوضح راي وممارسة الشيوعيين اللبنانيين لضوء الماركسية اللينينية فى القضايا القومية ـ قضية فلسطين ، العمل الفدائي ، التركيب الطبقي فى لبنان ، المسألة الزراعية ، اقتصاد الخدمات ، حكم الطغمة الحالية .



اسوار وصليب بريشة : ليلى علوش

قصتان : شكسبير . ونقاش .

كان سكان الجبل يتحدثون فى نقائهم يوما عن رجل يعيش فى وضع قاس ولا يعرف الخلاص منه . فقال احد السادة الحرفيين واسمه عبد الباري :

ـ تكون او لا تكون ـ كما تحدث احد أصدقائي مرة فى موقف كهذا ..

فاعترض احدهم قائلا :

ـ ان شكسبير هو الذي قال ذلك . فهل كان صديقك ؟

ـ كان أقرب صديق ـ قال الحرفي

ـ ما هذا الذي تقول ؟ لقد مات شكسبير منذ اربعمئة عام !

ـ غير معقول ـ رد الحرفي .

ـ بل هو كذلك .

فأجاب الحرفي وهو يهز رأسه مفكرا :

ـ تصوروا كيف تمر الاعوام سريعة !!

نقاش

ـ لنطرح موضوعا نناقشه معا يا محمد

ـ ولم ذلك ؟

ـ لنكسب الجو شيئا من المرح .

ـ ليكن . ولكن أي موضوع ؟

ـ ان المرء يجده عندما تكون لديه الرغبة . فلنتفق ، على ان اوجه لك أولا سؤالا فاذا لم تجب تدفع لي روبلا . ثم توجه لي أنت سؤالا فاذا لم أجب ادفع لك عشرة روبلات .

ـ هكذا تريد ان تضعني فى مأزق أمام كبار القوم . فليكن . وبما انني قررت ان نتناقش معا فانني اقبل هذا الشرط . فلنبدا يا عبدالله .

ـ قل لي يا محمد من هو الاكبر سنا فى منزل ليس فيه من هو أصغر سنا ؟

ووجه عبدالله سؤالا ثانيا :

ـ قل لي الان يا محمد من هو الاصغر فى بيت ليس فيه أكبر ؟

لم يقل محمد كلمة وأخرج من جيبه روبلا وناوله لعبدالله . ثم قال

ـ قل لي انت يا عزيزي عبدالله ما هو الكائن الذي يمشي على قدمين حين يصعد وعلى ثلاثة حين ينزل ؟

فكر عبدالله المغرور طويلا ولم يجد اجابة واضطر الى ان يقدم لمحمد عشرة روبلات . غير انه ما لبث ان طلب الى محمد ان يقول له ما هو هذا الكائن . فسارع محمد الى اخراج روبل من حافظة نقوده ورده الى محمد دون ان يتفوه بكلمة .

وهنا ضج السامر بالضحك .

من كتاب « اقاصيص من داغستان » للكاتب احمد خان ابو بوكر

(عن انباء موسكو بالعربية)

انف العنزة :

الانفلونزا – قيل منحوتة من الكلمة العربية « انف العنزة » ، حيث راى العرب الاوائل ان هذا المرض يجعل انف الانسان شبيها بانف العنزة ، يرشح باستمرار . والرشح هو ما ابتليت به خلال الاسبوعين الماضيين ، فلم ابتليكم ، فيهما ، بالاسبوعيات . ولا شيء غير ذلك . حتى تذكرت قول المتنبي :

يقول لي الطبيب اكلت شيئا وداؤك في شرابك والطعام
وما في طبه اني جواد أضر بجسمه طول الجمام
تعود ان يغبر في السرايا ويدخل من قتام في قتام

الى اخر المعنى ، فعدت الى التغبير في السرايا . فكيف وجدت السرايا ؟!.

وجدتها اغبر من وجه مدير بنك
انمسك وهو يلطش ..

فهذا هو انطباعي عن وضع السرايا بعد ان قرات ما نشرته صحف يوم الجمعة الماضي ، ١٧ الجاري ، عن الخطبة الفزاعة التي القاها وزير المالية ، سبير ، امام لجنة المراخ الاقتصادية قبل يوم من النشر .

وخلاصتها قوله انه اذا استمرت الحرب لا يبقى مناص من فرض ضرائب جديدة والقاء اعباء جديدة على كاهل الشعب . قال : كل ما فعلناه لا يكفي . ومن الخطا التوهم ان التضحيات مطلوبة فقط في القناة والجولان . قال : ففي السنة الرابعة للحرب لا يكفي كل ما نجبيه من ضرائب لسد نفقات ميزانية حرب ، مباشرة وغير مباشرة ، تبلغ خمسة مليارات ليرة سنويا – اي خمسة الاف مليون ليرة .

قال : زالت الان اوهام الرخاء الاقتصادي التي انتشرت بعد حرب حزيران مباشرة . وقال : تساوي ميزانية الحرب هذه السنة ٢٧ بالمئة من مجموع الانتاج القومي السنوي كله في اسرائيل ، وانه من المنتظر ان ترتفع هذه النسبة في السنة القادمة الى ٣٢ بالمئة ! وقال : ان المداولات جارية لزيادة ميزانية الحرب ، وان الاقتراح الاولي ، الاولي فقط ، هو زيادتها بمئات ملايين الليرات !.

ويوم الاثنين الماضي كشفت « هآرتس » عن ان رجال وزارة الدفاع يطلبون تخصيص مبلغ جديد يصل الى ٤٠٠ مليون دولار – اي حوالي ١٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية بالاضافة الى الميزانية الحالية مع التعهد بان لا يبذروا هذا المبلغ في سنة واحدة .

وقال الوزير سبير ان ديون الدولة الاجنبية بلغت ، حتى نهاية سنة ١٩٦٩ ، مبلغ ٢٫٢ مليار دولار ، وانه ينتظر ان تصل ، حتى نهاية هذه السنة ، الى ٢٫٧ مليار دولار .

هذه هي ، اذن ، نتائج « النصر الساحق » في « حرب الايام الستة » ! ان الشعب يرفض ان ينسحق لذلك يشدد العمال والمستخدمون من نضالهم النقابي لحماية مستوى معيشتهم ولقمة اطفالهم ، ويتعاظم النضال السياسي لايقاف الحرب الساحقة ، التي انسحقت ، ولتحقيق الحل السلمي العادل . قال سبير : اذا استمرت الحرب . والسؤال هو : لماذا يجب ان تستمر الحرب ؟!.

طائرات كروسيدر وتصليب شوارع عكا !

الان ملأت الصحف باخبار « حل » امريكي جديد : وهو اعطاء اسرائيل طائرات من نوع « كروسيدر » في مكان الفانتوم . حينئذ ، كما يعتقد البيت الابيض ، لا يزعل العرب ..

« كروسيدر » كلمة انجليزية معناها صليبي ، نسبة الى الحروب الصليبية . واخواني العكاويون اخبروني ان بلدية عكا درجت ، في الاونة الاخيرة ، على تسمية شوارع عكا القديمة وازقتها باسماء ملوك الفرنجة من الصليبيين ، تشجيعا للسياحة .

حتى نشرت دافار ، ١٧ الجاري ، خبرا عن « مذكرة سرية وقاتمة جدا » ارسلها مؤخرا رئيس بلدية عكا ، يسرائيل دورون ، الى رئيسة الحكومة عن وضع عكا المتدهور الذي لا يشجع على السياحة فيها .

ولكن الامر الذي اثار اشد قلقه هو ما يسميه « التغيير السريع في تركيب السكان » . وجاء في المذكرة القاتمة ان هذا الامر ينذر بان يصبح عدد العرب في عكا مساويا لعدد اليهود ، بل قد تتحول عكا قريبا الى مدينة باكثرية عربية متجانسة وباقلية يهودية غير ثابتة .

قال رئيس البلدية في مذكرته القاتمة ان عدد السكان العرب في عكا بلغ الان اكثر من تسعة الاف نسمة ويزدادون بمعدل الفي نسمة كل سنة ، من الولادة الطبيعية ومن الهجرة اليها من القرى العربية المجاورة ، على الرغم من انهم يسكنون في بيوت عكا القديمة الخربة المتداعية والمكتظة بالسكان ، فيمنعون تطورها السياحي . واما عدد السكان اليهود فبقي كما كان عليها منذ عشرين سنة ، اي ٢٦ الف نسمة ، وكل سنة تترك عكا مئة عائلة يهودية في المعدل العام .

وعلى اثر هذه المذكرة القاتمة تالفت لجنة لتقديم المقترحات ، فاقترحت ، من بين ما اقترحت ، اعتبار عكا منطقة مميزة مثل الناصرة العليا وكرمئيل وتقديم قروض للمستوطنين فيها والقيام بمشاريع عمار ، الخ .

وهكذا ، كما ترون ، نحن نصرخ في واد ، مطالبين بانقاذ اهالي عكا العرب من العيش في بيوت خربة لا يدخلها النور ، ورئيس بلدية عكا يصرخ في واد اخر ، ويتحدث عن خطر اخر .

وربما يكون رئيس بلدية عكا قاعدا يتساءل : كيف ظهر هذا « الخطر » على الرغم من ان احدا لا يستطيع ان يطعن في نوايا حكام بلادنا العنصرية فيما يختص بعكا او بغيرها . واريد ان اجيبه واجيب جميع اصحاب هذه النوايا : ان المشاريع العنصرية ، في اسرائيل كما في كل مكان اخر في العالم ، مقضي عليها بالفشل . فاذا نالوا من اوهام كرمئيل غير سواد الوجه ؟ اريد ان اقول لهم : تصلح حال عكا بصلاح حال اهاليها جميعا دون اي تمييز ، يهود وعرب على السواء ، وتضمنون مستقبلها السياحي حين تحترمون السائحين فيروون كل الحقيقة ، بما في ذلك قبعة نابليون .

ضاحية من ضواحي عكا اسمها « معبرة نابليون » ، يسكنها مستوطنون في حالة مزرية . فالقضية في نهاية الامر قضية سياسة حكومة تجني على فقراء الشعب ، العرب واليهود على السواء . وهذه هي القضية .

(جهينة)

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء :

لماذا ترتفع رسوم السباحة .. اللحوم في عسقلان ؟

تعطيل مصنع عيليت .. برنامج بن اموتس

– لمراسلنا البرلماني – قدم النائبان ماير فلنر واميل حبيبي باسم الكتلة الشيوعية عدة استجوابات حول قضايا تهم الجمهور ، وفيما يلي ننشر بعضها

يوم السباحة

نشرت يديعوت احرنوت بتاريخ ٢٦ – ٦ – ٧٠ خبرا مفاده ان لجنه الاسعار طلبت من وزارة الداخلية العمل على تخفيض رسوم الدخول الى المسابح التي ارتفعت في الاونه الاخيرة ، وكان جواب الوزارة كما نشر انها لا تعارض في رفع الاسعار رفعا معتدلا

وفي استجواب سال النائب ماير فلنر وزير الداخلية ، عن صحة الخبر وقال : اليس في رفع اسعار هذه الناحية الحيويه الهامة لا سيما في شهور الصيف خروج على الصفقة الشاملة التي من قراراتها الا يجري ارتفاع اسعار في هذه السنه ؟ !

اللحوم في عسقلان

ووجه النائب فلنر استجوابا الى وزير الاديان حول قرار الحاخامية في عسقلان منع شراء اللحوم الا من مسلخ « مريك » في قرية ملاخي بعد اغلاق المسلخ التابع للبلدية ، وبهذا يحرم باعة اللحوم الذين يحصلون على لحومهم من مسالخ غير ذلك المسلخ .. من شهادة « الكوشير » التي منحها الحاخامية

حول تعطيل مصنع عيليت

وقدم النائب أميل حبيبي استجوابا الى وزير الصناعه والتجارة حول ما نشر عن مصنع « عليت » في رامات غان توقف عن العمل نهائيا بتاريخ ١١ – ٧ – ٧٠ على الرغم من ان العاملين جاءوا للعمل . اما تعطيل العمل فكان بسبب اضراب خمسين من الجهاز الفني للمطالبة باعتبارهم شهريين .

ويستفسر اميل حبيبي عن الخبر ، وهل قامت الوزارة بعمل ضد اجراء أصحاب المصنع التعسفي وهل الوزارة مهتمة ليحصل العاملون هناك على أجور عن أيام التعطيل وما هي أسباب رفض الادارة مطالب العاملين الفنيين .

برنامج بن أموتس

ووجه النائب فلنر استجوابا الى وزير الدفاع حول وقف برنامج دان بن اموتس الفني الثقافي الذي يقدمه من اذاعة الجيش بناء على أمر من ضابط الاذاعة اسحق ليباني .

وبناء على أقوال « هآرتس » كان هذا البرنامج من انجح البرامج التي تقدمها تلك الاذاعة وقد أوقف في وسط الموسم بدون سابق انذار ، والسبب ليس مستوى البرنامج ومادته ، بل اراء صاحبه السياسية .

ويستفسر النائب فلنر عن صحة هذا الخبر ، وهل كانت هنالك اعتبرات سياسية

وهل الوزير على استعداد – بسبب مستوى البرنامج العالي وشعبيته ، ولازالة الشكوك بان الحوافز لوقف البرنامج كانت سياسية – ان يعطي تعليماته للاستمرار بالبرنامج ...

تضامنا مع المعتقلين الاداريين

اجتماعان شعبيان

مكتب الاتحاد – في يافة الناصرة وكفر كنا عقد اجتماعان شعبيان تضامنا مع السجناء والمعتقلين الاداريين الذين يشنون ، داخل السجون ، نضالا مثابرا – وصل الى حد الاضراب عن الطعام – من أجل وقف تعذيبهم واهانتهم ولاطلاق سراحهم اوتقديمهم الى محكمة ان كانت ثمة تهمة قانونية تستوجب ذلك .

وفي الاجتماعين تكلم الرفاق صالح عبد القادر وتركي داود (كفر كنا) ونادر اوباني (يافة الناصرة) فأعربوا عن سخط الجماهير العربية على جريمة موت عبد القادر أبو الفحم (من غزة) في سجن عسقلان وطالبوا باجراء تحقيق شعبي يكشف عن المسؤولين عن هذه الجريمة ومعاقبتهم .

فروع الشبيبة الشيوعية في المثلث

تلتقي بوفد الحركة العائد من موسكو

الطيبة – لمراسلنا – أعضاء فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – في المثلث – التقوا مع وفد حركتهم العائد من موسكو بعد ان اشترك في مؤتمر الكومسمول السادس عشر الذي انعقد مؤخرا في العاصمة السوفييتية .

فقد عقدت اجتماعات في الطيبة والطيرة وقلنسوة وباقة الغربية ، وأم الفحم ، حيث قدم عضو الوفد – الرفيق محمد ابو أصبع – محاضرات عن مؤتمر الكومسمول وابحاثه ومقرراته الهامة . كما تحدث عن انطباعاته وارتساماته الشخصية في وطن الاشتراكية الاول ، ونقل الى أعضاء الشبيبة الشيوعية في اسرائيل تحيات التقدير والتضامن من الكومسمول ، والعديد من الوفود التي اشتركت في المؤتمر .

وكانت تتخذ ، في هذه الاجتماعات ، قرارات تعبر عن أشد الاحتجاج على المعاملة القاسية واللاانسانية التي يتعرض لها السجناء والمعتقلون الاداريون في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة .



هذه صورة للمظاهرات التي جرت في تل ابيب تضامنا مع المعتقلين في سجن عسقلان

المهرجان الشعري في الناصره

الناصرة – لمراسلنا – عقد مساء يوم السبت الماضي في قاعة نادي فؤاد خوري مهرجان شعري . افتتحه الرفيق عفيف سالم حيث تحدث عن اهمية « الشعر في المعركة » ثم القى كل من الشعراء ، توفيق زياد ، سالم جبران ، فتحي قاسم وسميح صباغ ، قصائد من انتاجهم .

وقد اتخذ المجتمعون في الناصرة قرارين جاء فيهما :

نعلن استنكارنا لاوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة المفروضة على الالاف من ابناء شعبنا ، ونطالب بالغاء هذه الاوامر التعسفية ، والغاء قوانين الطوارىء كما نناشد الجماهير اليهودية والعربية ، ورجال الفكر اليهود العمل من أجل الغاء اوامر الاقامة واعطاء المساواة التامة للجماهير العربية في وطنها وطن الاباء والاجداد .

٢ – اننا نستنكر اساليب التعذيب البربرية التي تنتهجها السلطات في السجون ، والتي دل عليها وفاة السجين عبد القادر ابو الفحم ، كما نستنكر الاستمرار في سياسة الاعتقال الاداري حسب قوانين الطوارىء المجحفة وغير الديمقراطية . ونطالب

أ) باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين .

ب) بتلبية مطالب السجناء العادلة

ج) الغاء انظمة الطوارىء البغيضة واوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود .

خصومة غير شريفة !

المكر – لمراسلنا – رفضت سلطات البوليس في عكا ، اعطاء التصريح للرفيق محمد نابلسي بالسفر الى حيفا ، وبذلك حالت دون اشتراكه في الاجتماع العام لاتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية الذي عقد في حيفا في ٣-٧-١٩٧٠ باشتراك وزير العمل وانتخبت فيه هيئة مراقبة جديدة .

وكانت « جمعية الكوثر التعاونية » في القرية قد انتخبت الرفيق محمد نابلسي ليمثلها في الاجتماع المذكور .

وهكذا يتبين بوضوح ان قوانين الطوارىء الانتدابية تستخدم لأغراض لا صلة لها بالامن وليست سوى وسيلة لاضطهاد الخصوم السياسيين .

الشتائم ! وسيلة ((تحقيق)) أيضا ؟!

المكر – مواطن القرية هنا وليد اسدي ، استدعته شرطة عكا « للتحقيق » حيث كان – في انتظاره – احد « رجال الامن » الذي ابتدأ « التحقيق » بسيل من الشتائم والكلام البذيء ثم أخذ في توجيه تهم باطلة لهذا المواطن .

ووليد أسدي عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد استنكر « التحقيق » واسلوبه وأكد تمسكه بحزبه وبسياسته الاممية والوطنية وأعلن ان محاولة الصاق التهم الباطلة بالمناضلين مصيرها الى فشل محقق .

ازمة المواصلات في بيت جن

بيت جن قرية عربية سكانها ٤٦٠٠ نسمة كانت تعيش على الزراعة حتى سنة ١٩٤٨ عندما صادرت السلطة اجود اراضيها في المحيط ومساحتها اكثر من عشرة الاف دونم ، اسوة على ارض « الجرمق والزابود » وهي في الدرجة الثانية من ناحية الجودة ، كما ان السلطة ضربت موسم العنب وهو الموسم الرئيسي في القرية فاصبح الكيلو الواحد ب ٢٠ – ١٣٠ اغورا هذا عدا عن مشاكل التصريف ، وتحول الناس الى عمال ، ولكن هنا ايضا اصطدموا بالمشاكل والتمييز ، فامكنة العمل غير ملائمة وغير ثابتة ولا يوجد مكتب عمل في القرية .

ومشكلة اخرى هي مشكلة المواصلات للقرية فان اخر باص يصل القرية في الساعة الخامسة مساء ، واذا جئت الى شارع الرامة – بيت جن في الساعة السابعة والثامنة مساء ، تجد الناس من بيت جن جماعات ينتظرون عبور سيارة او يضطرون الى استئجار سيارات من الرامة ويعودون مشيا الى قريتهم وقبل شهرين نظم وصول باص الى القرية في الساعة الثامنة والنصف مساء الا انه بعد أسابيع قليلة انقطع عن الوصول الى القرية ، وقد استنكر الناس هذا التعبير وهم يوقعون الان على عرائض تطالب بمواصلات مريحة ومنظمة للقرية ، كما أن المجلس المحلي احتج على تصرف شركة « ايجد » وطالب باعادة وصول الباص الى القرية .

شباب الناصرة يتضامنون مع شعب فيتنام

الناصرة – لمراسلنا – رابطت بعد ظهر يوم الاثنين الماضي مجموعة من الشباب في ساحة كراجات الناصرة وهم يحملون شعارات التضامن باللغات العربية والعبرية والانجليزية في يوم التضامن العالمي مع شعب فيتنام الجنوبية (٢٠ – ٧ – ٧٠)

وقد اثارت هذه المرابطة جنون الشرطة التي حاولت ارهاب الشباب الا ان روح الشباب النضالية أفشلت هذه المحاولة . وأدى هذا العمل التضامني الى نقاش واسع بين جمهرة الشباب وجماهير السياح الذين كانوا في الناصرة وقال أكثرهم : اننا نشكركم ونحييكم على نضالكم ومطالبكم هذه ، وسنعمل على نقل ما تقومون به الى جماهير الشباب في بلادنا .

واخيرا ... تم تعبيد الشارع ولكن .. بنواقص عديدة

المكر – واخيرا .. وبعد المراجعات والاتصالات .. وبعد ان دفعت القرية هنا حصتها في التكاليف (٢٠ الف ليرة !) قامت وزارة العمل بتعبيد الشارع الذي يصل بين القرية وطريق عكا – صفد الرئيسي .

الا ان وزارة العمل رفضت توسيع هذا الشارع ولو بمتر واحد رغم انه ضيق ولا يتسع لغير سيارة واحدة .. بل هي لم تقم ببناء جسر على الطريق في موقع يتطلب ذلك .

اما الارصفة على جانبي الشارع ، التي كان على وزارة العمل تنظيمها – حسب الاتفاقية – فلم يتم منها سوى النصف !!

وعلى اثر تعبيد الشارع وافقت شركة « ايجد » على طلب السكان باعادة تسيير باص الساعة ٧ صباحا و٤،٣٠ بعد الظهر . ويطالب الاهالي الان تسيير باص الى القرية في ٩،٣٠ مساء .

مداهمة بيت وشتائم وحجز في يافا

يافا – لمراسلنا – في صبيحة يوم الخميس الماضي داهمت قوة من الشرطة بمصاحبة موظف الحجز من دائرة اجراء تل ابيب داهمت بيت المواطن اسماعيل ابو شحاده من سكان شارع ٤٢ بالعجمي في يافا وبدون اي تدقيق وتحقيق حجز رجالها على غسالة ملابس كهربائية من بيت اسماعيل المذكور اثناء غيابه رغم ان امر الحجز هو باسم ابراهيم ابو شحادة الذي يسكن مستقلا عن أخيه اسماعيل الا ان رجال الشرطة والموظفين تغاضوا عن الامر وشتموا ابناء وبنات اسماعيل لانهم عارضوا في تسليم غسالتهم بعد ان بينوا ان الامر صادر ضدعمهم لا ضد أبيهم . وأكثر من هذا فقد قام الموظفون والشرطة بدفع البنات بقوة وبتوجيه شتائم التحقير اليهن وعلاوة على ذلك فقد هدمت سيارتهم أحد جدران البيت كما وحاولوا مصادرة الثلاجة أيضا الا انهم لم يفلحوا في اخراجها من باب الغرفة .

ومن الغريب ان أحدا من ضباط مركز بوليس يافا لم يستمع الى شكوى اسماعيل ابو شحادة عما قام به الموظفون والشرطة واحالوه الى المحاكمة وهكذا اضطر الى رفع دعوى قضائية في المحاكم .

ان اسماعيل ابو شحادة هو رب عائلة مكونة من ١٢ نفرا وها هو يتكبد تكاليف لا طاقة له بها فقد تعطل أربعة أيام لمراجعة الشرطة والدوائر المختصة بجانب رسوم محكمة واجرة محام لتحرير غسالته مما يكلفه ثمن غسالة جديدة .

لقد استاء السكان من هذا التصرف الشاذ وغير القانوني الذي قامت به الشرطة وموظفو الحكومة ضد اسماعيل ابو شحادة ويطالبون بوضع حد لمثل هذه التصرفات التعسفية

أحد سكان الرامة يصاب برصاصة عرس طائشة

الرامة – لمراسلنا – اصيب هنا يوم السبت الماضي ، أحد سكان القرية ، من لاجئي فراضه وهو يقف امام براكيته بجراح بليغة في رأسه نقل على اثرها الى المستشفى . وكانت اصابته نتيجة رصاصة طائشة اطلقها أحد المشتركين في عرس والجريح يدعى علي ناصر .

كذلك كادت رصاصة اخرى طائشة ان تصيب لاجئا اخر من سكان القرية ، يدعى صالح كنج . وقد التقط هذا المواطن الرصاصة التي سقطت امامه وسلمها الى البوليس .

والجدير بالذكر ان عرسين اقيما في وقت واحد احدهما في الرامة والاخر في قرية ساحور المجاورة . وكان الرصاص يطلق فيهما بغزارة مما أثار قلق المواطنين في القريتين .

والسؤال : متى تضع السلطات حدا لاطلاق الرصاص في الاعراس

محاضرة في معليا

معليا – استمع جمهور من سكان القرية هنا الى محاضرة عن « مهمة المثقف في المجتمع العربي » قدمها الاستاذ بطرس دله والسيدة فيوليت خوري .

وتطرق المحاضران الى ما يواجهه المثقف العربي خاصة والمواطن العربي عامة من مشاكل وقضايا . ودار نقاش واسئلة أجاب عليها المحاضران

تهنئات

تهانينا الى الرفيق محمد عودة الله بالمولودة الجديدة صفاء

خلية الشرقية – الناصرة

تهانينا الى منير ابو انزلف
تهانينا الى كمال دعبول وعروسه بمناسبة زواجهما

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الى الرفيق شوقي عبد الله وزوجته بالمولود البكر أمين

الحزب – الناصرة
الخلية الجنوبية

للرفيق فخري بشتاوي وزوجته تهانينا القلبية بمناسبة المولودة الجديدة ايمان

الحزب والشبيبة – عكا –

تهانينا الحارة الى الصديق قاسم محمد شلش بمناسبة المولود الجديد خالد

الحزب والشبيبة – عرابة

الى رفيقنا احمد درويش وزوجته بالمولود البكر معين والى رفيقنا منير يتيم وعروسه بزفافهما

الشبيبة – أبو سنان

١٦٠ الف طفل جائع في اسرائيل

صناديق « تنوفا » مهود الاطفال

جرت قبل مدة من الزمن ندوة برئاسة وزير العمل يوسف الموغي ، حول سياسة الدولة في الشؤون الاجتماعية ، اشترك فيها عدد من كبار علماء الاجتماع والمختصين في الشؤون الاجتماعية ، ومندوبو مؤسسات اجتماعية ، وكانت الندوة ضمن حزب العمل .

واتضح في هذه الندوة الوضع الاجتماعي في البلاد ، اذ تحدث بعض من تكلموا في الندوة عن قضية الجوع والفوارق بين الطوائف في البلاد وشفعوا كلماتهم بالأرقام والحقائق . وقال الدكتور اسرائيل كاتس مدير عام مؤسسة التامين القومي ان في البلاد ١٦٠ الف طفل جياع للخبز ، ومنهم ١٤٠ الفا من ابناء العائلات كثيرة الاولاد ، من المهاجرين من الاقطار الافريقية ، ولا تجد هذه القضية الا حلا جزئيا بزيادة المساعدات لهذه العائلات من مخصصات التامين القومي .

وتوسع الدكتور جيورا لوتن المدير السابق لمؤسسة التامين القومي في حديثه عن الهوة الاجتماعية في المجتمع الاسرائيلي وذكر ان في البلاد ٧٠ الف شخص بدون امكانيات مطلقا .

ووصف يحيئيل شم طوب ، رئيس مجلس الفقيم الوضع في بلدته ، لا سيما عن الفئات الاجتماعية المنخفضة ، فزعزع نفوس المستمعين .. اعطى مثلا عن عائلة مكونة من ١١ نفسا تعيش في منزل مساحته ٣٢ مترا مربعا ، ينام طفلان منها في صندوق من صناديق البان تنوفا . ولا يزيد دخل الاب عن ٢٥٠ ليرة في الشهر ، ويحصل على العلاوة التي يستحقها حسب لائحة وزارة الشؤون الاجتماعية وبجملتها انه لا يدفع اجرا لمنزله .

ولكن اي مستقبل يتوقعه اولاده ... اكبرهم في الثالثة عشرة من عمره ، وبصعوبة يستطيع ان يتعلم في الصف الثالث ... وعلى فكرة استطاع ٨٪ من الاولاد الذين انهوا المدرسة الابتدائية استطاعوا الاستمرار في الدراسة في المدرسة الثانوية .

وتكلم اسحق قنف ان هناك تحسنا في الوضع ، فبينما كانت النسبة في الماضي ١٠٠٥٪ من مجموع السكان على حدود الفقر انخفضت الى ٥٠٦٪ بسبب انعدام البطالة ... وانخفاض نسبة العائلات كثيرة الاطفال .

وقد تكلمت السيدة شوشانة اربلي وهي عضوة كنيست من التجمع ، وابرزت احصاء من اوساط يعتمد عليها ، يدل على ان ٢٠٠ الف شخص يعيشون تحت خط التغذية . وقالت ان هناك نوعين من الفقر - فقر المساكن وفقر التغذية والمعيشة . ففي الدولة من يعيشون في اكواخ او بيوت حقيرة لا تصلح لسكنى الانسان ، ومع ذلك يعيش في امثال هذه المساكن ٧٠ الف شخص . كما ان المساكن الاخرى على انواعها ستتحول - مع مرور الزمن - لمساكن فقر بجملتها مساكن مستوطنات خطوط الجبهة .

اليونان تتعهد باطلاق سراح ٧ من الفدائيين العرب

مقابل الافراج عن ركاب الطائرة المختطفة

ستة من المسلحين العرب ، الاعضاء في « جبهة النضال الشعبي » ، استولوا أول امس على طائرة ركاب يونانية من طراز بوينغ ٧٢٧ تابعة لشركة « اوليمبك » اليونانية عندما هبطت في مطار اثينا بعد رحلة عادية من بيروت واجبروا قائدها على التوجه بها الى زاوية المطار واحتجزوا ركابها البالغ عددهم ٥٣ راكبا ، وملاحيها الثمانية كرهائن وهددوا بنسفها اذا اقترب رجال الامن منها . وبدأوا باجراء مفاوضات بواسطة راديو الطائرة مع السلطات اليونانية من أجل الافراج عن سبعة من زملائهم اعضاء المنظمات المسلحة الفلسطينية المعتقلين في اليونان .

وقد توجه عدد من كبار المسؤولين اليونانيين ، بينهم نائب رئيس الوزراء ، الى المطار ودعوا سفراء مصر وليبيا والعربية السعودية الى المطار وطلب منهم المساعدة على اقناع المسلحين بالافراج عن المحتجزين الذين قبعوا في مقاعدهم اكثر من اربع ساعات

ولكن المسلحين رفضوا الافراج عنهم ما لم تستجب الحكومة اليونانية لطلبهم الافراج عن عن ثلاثة منهم خلال عشرة ايام المعتقلين العرب السبعة .

واقترحت الحكومة الافراج والافراج عن الاربعة الباقين خلال شهر واحد وذلك لتمكين الحكومة من اصدار العفو اللازم وقد قبل المسلحون الاقتراح مبدئيا شريطة ان يذهب معهم احد كبار الوزراء يعتقد انه نائب رئيس الوزراء كرهينة لضمان حسن النية .

وعلى أثر هذا الاتفاق اذاع راديو اثينا ، في المساء ، ان الحكومة اليونانية تعهدت بالافراج عن السبعة من أعضاء المنظمات الفلسطينية المسلحة المعتقلين في اليونان خلال شهر واحد وتسليمهم الى أيدي الصليب الاحمر الدولي مقابل السماح لركاب الطائرة المختطفة بمغادرة الطائرة وقد اتخذت الحكومة اليونانية قرارها هذا في جلسة طارئة عقدتها اثناء المفاوضات مع المسلحين الستة .

هذا وقد أقلعت الطائرة من مطار أثينا مساء أمس وعلى متنها المسلحون الستة و٨ من بين أفراد طاقم الطائرة وعددهم ٩ وممثل الصليب الاحمر الدولي

واعلن ان الطائرة وصلت الى مطار القاهرة قادمة من اثينا .

وكانت الطائرة قد توجهت أولا الى مطار بيروت حيث دارت عدة دورات حول المطار ثم انطلقت غربا عبر البحر الابيض المتوسط متجهة الى القاهرة .

اختصاصيو رينفتن

يبدأون اضرابهم أمس

بدأ امس ١٢٠ من اختصاصيي رينتفن ، الذين يعملون في المستشفيات الحكوميه والبلديه والخاصة في هداسا ، الاضراب احتجاجا على عدم حصولهم على سلفية ال ٤٥٠ ليرة التي حصل عليها ٢٨٠ من زملائهم الذين يعملون في عيادات صندوق المرضى ، والتي كان من المفروض ان تدفع لهم - حسب الاتفاق الذي تم في ٢٤-٤-٧٠ - في وقت لا يتاخر عن السادس من حزيران الماضي .

واللجنة القطرية لاختصاصيي رينفتن هي التي قررت هذا الاضراب في كل الاماكن التي لم تدفع فيها السلفية المذكورة وقبل ذلك كانت قد قررت التوقف (منذ ٢٠ - ٧) عن العمل ساعات اضافية ، وعقد اجتماعات في أماكن العمل لشرح مطالب اختصاصيي رينفتن المضربين .

واذا لم تلب مطالب المضربين ، فسينضم الى الاضراب ايضا ، ابتداء من اول آب ، اختصاصيو رينتفن العاملون في عيادات صندوق المرضى التي تم فيها دفع السلفية .

وواضح ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع ،فقد اعلنت انها لا توافق على الاتفاق الشامل الذي تم التوقيع عليه ، بعد خمسة اسابيع من توقيعه .

كذلك تتحمل دوائر الهستدروت المسؤولية ، لانها لم تقم باي محاولة لتنفيذ الاتفاق خلال الاشهر الثلاثة الماضية .

بدء النظر في استئناف صالح براسي ورفاقه

تل ابيب - لمراسلنا - بدأت المحكمة العسكرية للاستئناف هنا يومي ٢٢ - ٧ - ٧٠ و ٢٣ - ٧ - ٧٠ النظر في الاستئناف الذي قدمه صالح برانسي وزملاؤه ضد الاحكام القاسيه التي صدرت ضدهم في محكمة اللد العسكرية قبل شهرين بتهمة اقامة تنظيم غير شرعي .

ومثل برانسي في الاستئناف أيضا المحاميان علي رافع وصبري جريس ، وفي مرافعته امام المحكمة فند المحامي علي رافع قرار محكمة اللد العسكرية التي حكمت على برانسي باقصى العقوبة وهي عشر سنوات ، وبين الاخطاء القانونية التي احتواها ذلك القرار ، كما بين ان برانسي يدفع ثمن نضال سياسي ولم يفعل شيئا يستحق كل هذا العقاب الشديد .

كما استانف الحكم أيضا رفيقا برانسي، صالح علي ابو علي (حكم ٧ سنوات بتهمة العضوية في المنظمة) وسعيد ابو حسين (حكم عليه بالسجن ٤ سنوات بنفس التهمة) .

افريقيا ساخطة بقية

البريطاني استنفر موجة عالية من الغضب ، واعتبرته الجماهير استفزازا فظا لها ولكفاحها من أجل القضاء على العنصرية في افريقيا ..

ولاحظ ممثل زمبيا في الامم المتحدة بهذا الصدد ان دوافع الاجراء البريطاني المخجل ليست اقتصادية فحسب بل عنصرية ..

والمعروف أيضا ان المحافظين يعطفون على الحكم العنصري في روديسيا وكانوا ينتقدون حكومة العمال السابقة بشدة لانها كانت تدعو الى تغيير بناء حكومة روديسيا العنصري .

القاهرة قدمت ردها - بقية

والاردن واسرائيل بلاغا بانها تقبل قرار مجلس الامن بكل اقسامه ومستعدة لتنفيذه ، وبانها توافق على تعيين مندوبين عنها في محادثات تجري تحت رعايته في الوقت والمكان اللذين اقرهما مع الاخذ بعين الاعتبار رغباتها ..

« هدف هذه المحادثات هو احلال سلام عادل ثابت في الشرق الاوسط يقوم على المبادئ التالية :

★ يعترف كل طرف بسيادة الطرف الاخر وكامله الاقليمي واستقلاله السياسي .

★ تنسحب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وذلك طبقا لقرار مجلس الامن .

★ ما دامت التسوية لم تتحقق فانه يترتب على الاطراف كلها ان تحافظ بدقة على وقف اطلاق النار الذي يدخل حيز التنفيذ في بداية تموز ١٩٧٠ حتى بداية تشرين الاول المقبل .

واضافت « الاهرام » ان روجرز قد ابلغ محمود رياض بانه يعرف معارضة مصر للمفاوضات المباشرة ولهذا فهو لا يقترح اجراء مثل هذه المحادثات الان . ولكن اذا حصل تقدم نحو صيغة محادثات غير مباشرة برعاية الامم المتحدة فانه يترتب على الاطراف ان تقرر ان ثمة ضرورة للالتقاء وذلك حينما تكون اعادة السلام للشرق الاوسط على وشك التحقق ..

ومن المعروف - حسب ما تكتبه الصحف الاسرائيلية - ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة لا تنظر برضا الى هذه المقترحات .. ولا سيما منها يتعلق منها بالانسحاب ، وانها كانت تعول على ان يرفض الاتحاد السوفييتي والدول العربية هذه المقترحات ، جملة وتفصيلا ، وبذلك يحررها هذا من عناء تقديم جواب رسمي عليها !

وقد نشرت صحف امس ، الخميس ، ان كبار الدبلوماسيين الاسرائيليين في واشنطن وبينهم اسحق رابين ، وغازيت ، وتكوع ، سيصلون الى البلاد ، في الاسبوع المقبل لاجراء مشاورات مع حكومتهم حول الموقف الذي يجب اتخاذه .

وقالت هذه الصحف (لمرحاب مثلا) ان الحكومة في مشاوراتها هذه ستجد مساعدة في التقرير الذي سيقدمه السفير اسحق رابين ، الذي اجتمع بوزير الحربية الاميركي ، وتقرير غازيت الذي اجتمع بكبار المسؤولين الاميركيين .

ومهما يكن من امر التكهنات حول فحوى الرد المصري فان المراقبين يعتقدون بان خطاب الرئيس عبد الناصر بمناسبة عيد الثورة (مساء امس) سيلقي الضوء على الموقف العربي من المقترحات الاميركية الاخيرة .

وفاة شاب

توفي يوم الاربعاء الماضي (١٥ - ٧ - ١٩٧٠) الشاب حنا مهنا سعيد من كفرياسيف عن عمر ال ٣٦ عاما اثر حادث مؤسف

وقد شيعه الى مقره الاخير جمهور غفير من القرية وخارجها

فاعضاء الحزب الشيوعي فرع كفر ياسيف واصدقاؤه يقدمون الى اخوان الفقيد واهله واقاربه احر التعازي

كلمة الاتحاد بقية

على المستوى الوزاري امر معقد .. ففي حالة الحرب وفي وجه العداء وضعت الحكومة تحفظات بالنسبة لواجبات المواطنين العرب وحقوقهم !!.

فحتى هؤلاء الذين « ثبت اخلاصهم » لحكام هذه البلاد لا يستحقون بعد منصبا في الوزارة .

قد يكون من السخرية ان يصل نائبان من الزلم الى منصب نائب وزير في حين تتعرض الجماهير العربية في اسرائيل لشتى انواع الاضطهاد والتضييقات الاقتصادية والسياسية ولا يجد المتعلمون منهم آفاقا رحبة في افقهم ..

ولكن سخرية او لا سخرية فالامر الجوهري ان هذا التعيين ليس « فاتحة خير » ولا « خطوة مباركة » .. فالقضية ليست شكلية بل جوهرية وتتعلق في مضمون سياسة الحقد والعنف القومي التي تمارسها المحافل الحاكمة تجاه الجماهير العربية في الداخل .. والشعوب العربية في الخارج ..

ان نبذ هذه السياسة الى الابد لا تنصيب الدمى هو الامر المقرر .. وهو الذي يمهد فعلا لتعاون الشعبين المثمر.

الاتحاد

فرض الاقامة الجبرية على نديم موسى

أبو سنان - لمراسلنا - تلقى الرفيق نديم موسى نائب رئيس ابوسنان المحلي امرا بالاقامة الاجبارية داخل المنطقة « ط » لمدة سنة كاملة وعدم مغادرتها بدون تصريح .

وهذه هي المرة الاولى التي يتلقى فيها الرفيق نديم امرا كهذا ، والظاهر ان نشاطه في ابو سنان ، على اثر حادث القتل المروع ، في احلال السلام والامن في القريه هو الذي استفز السلطات المختصة لاصدار الامر المذكور .

تجديد الاقامة الاجبارية

ابلغت سلطات البوليس في عكا رفيقنا عبد رضا عضو اللجنة المحلية في فرع كفر ياسيف امرا بتجديد الاقامة الاجبارية عليه لمدة سنة من ٧٠/٧/١٥ - ١٩٧١/٧/١٥ في منطقة « ط » .

والرفيق المذكور يعمل في البناء ويعيل عائلة كبيرة وترفض السلطات منحه التصريح الذي يخوله الخروج من منطقة « ط » وبذلك تمنعه من العمل خارج هذه المنطقة .

قطع مياه الشرب باستمرار في طرعان

طرعان - لمراسل الاتحاد - يعاني الاهالي هنا من انقطاع مياه الشرب المتواصل الذي اخذ يتكرر يوميا في المدة الاخيرة ، مما يسبب للسكان متاعب ومشاق كبيرة بحثا عن مياه الشرب .

ان الاهالي يتذمرون من هذا الوضع المزري ويطالبون المجلس المحلي بتامين تدفق مياه الشرب وبانتظام وتغيير خط الانابيب الرئيسية اذا دعت الضرورة لمنع انقطاع المياه .

مجلس يافة الناصرة المحلي

يقرر رفع قضية على محمد شريف

يافة الناصرة - لمراسلنا - عقد مجلس يافة الناصرة المحلي جلسة له يوم السبت الماضي (١٨ - ٧) بحث فيها في الاساس قضايا مالية تتعلق برئيس المجلس المحلي السابق محمد شريف .

فقد تبين بعد البحث الذي اجراه المجلس في تكملة انارة المدرسة ، مع غازي عرسان ذيب المسؤول عن انارة المدرسة وبعد التدقيق في كشف الحسابات ، تبين ان محمد شريف كان قد تسلم من امينة صندوق المجلس مبلغ ٣٥٠ ليرة ، بموجب مستند رسمي موقع بخط يده ، بدعوى أنه يريد تسليمه الى غازي ذيب . الا ان غازي ذيب أعلن انه لم يستلم هذا المبلغ ولا يعرف به . وقد ارسل رسالة بهذا المعنى الى المجلس المحلي . هذا ولا يوجد لدى المجلس أي مستند يثبت ان غازي تسلم المبلغ .

كذلك تبين ان أحد سكان يافة الناصرة - عرسان حمدوني - كان قد دفع بتاريخ ١٣-٥-٦٨ مبلغ ٣٧٥ ليرة ، على حساب الضريبة المطلوبة منه الى محمد شريف ايصالا بمبلغ ٣٠٠ ليرة فقط دون أن ينتبه حمدوني الى هذا في حينه . وعند مراجعته لكي يسدد حساباته ادعى عرسان حمدوني أنه دفع ٣٧٥ ليرة الى رئيس المجلس السابق على أساس انهاء حساباته ، واستغرب مطالبته بالضريبة ، وابرز الايصال الذي لديه .

وتبين ان هذا المبلغ لم يدفعه محمد شريف للمجلس حتى الان . وقد قام عرسان حمدوني برفع قضية على محمد شريف وارسل محاميه رسالة بهذا الخصوص الى المجلس .

وبعد البحث في القضيتين المذكورتين قرر المجلس باجماع الاعضاء الحاضرين تقديمهما الى البوليس للتحقيق فيهما كما قرر تقديم اية قضية اخرى مشابهة تقع في المستقبل الى البوليس .

عبد الناصر يشيد بالمساعدات - بقية

واحباط مؤامرة الوقيعة بين حكومة لبنان والمقاومة الفلسطينية وظهور المقاومة الفلسطينية التي حولت شعب فلسطين من لاجئين الى مقاتلين .

كذلك ذكر مؤتمر القمة العربي في الخرطوم .. ومؤتمر القمة العربي في الرباط وقال ان المؤتمر الثاني لم ينجح ومع هذا فهو لم يكن بداية العمل العربي ولا نهايته .

واستنكر الرئيس عبد الناصر قرار حكومة المحافظين عدم الانسحاب من الخليج وقال ان الامة العربية كلها ستناضل من اجل اخراج القوات البريطانية من الخليج .

كذلك استنكر قرار بريطانيا تزويد افريقيا الجنوبية بالسلاح ووصفه بانه اجراء ضد حرية افريقيا .

واكد ان المعركة لا تجري في عزلة عن العالم حيث الاصدقاء والاعداء .. وقال :

حين نذكر الاصدقاء الذين وقفوا معنا في محنتنا فلا بد ان نذكر ان اولهم واحقهم بالشكر وبعرفاننا غير المحدود الاتحاد السوفييتي .

وعاد وذكر كيف شجع الاتحاد السوفييتي الجمهورية العربية المتحدة بعد هزيمة حزيران على الصمود وزودها بالسلاح وقال لقد ساعدنا ايضا بدعمه السياسي حين كانت الولايات المتحدة تدعم اسرائيل .

وذكر انه قام بزيارة الاتحاد السوفييتي سرا في كانون الثاني ١٩٧٠ حين بدات غارات اسرائيل في العمق ، لضرب معنوية الجيش والشعب وقال وجدنا ان وسائل دفاعنا لم تكن قادرة على وقف تهديد اسرائيل بتاييد من الولايات المتحدة ولذلك ذهبت الى الاتحاد السوفييتي فوجدت اهتماما بالشعب المصري ورغبة في ان يكون قادرا على الدفاع عن نفسه .. واضاف : انذاك صدر قرار بان يساعدنا الاتحاد السوفييتي ونفذ ذلك خلال شهر وتوقفت غارات العمق ..

واكد ان المحادثات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي حققت تفاهما كاملا وان سبب تاخيره يعود الى زيارته المصح .

كذلك اشاد بصداقة الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة ... كما ذكر القوى التقدمية في العالم التي ادركت حق شعب فلسطين .. وتوقف قليلا عند القوى داخل اسرائيل التي تدرك ان الزمن لا يعمل في صالح اسرائيل وذكر الطلاب الذين يقولون سنلتقي في لوائح قوائم الضحايا والمظاهرات وكفاح الشباب الذين يرون في قادتهم تعصبا قوميا يفرض الحرب .

وتحدث عن طبيعة اسرائيل ومطامع قادتها التوسعية مستشهدا بتصريحات الوزيرين ديان ووايزمن وابرز خطورة تاييد الولايات المتحدة ثم انتقل الى معالجة الحرب الالكترونية المعقدة وقال لا بد من الاستعداد لكل شيء ..

واكد ان الجيش العربي ليس قوة عدوان او غزو . « فنحن طلاب حق نواجه الاحتلال .. ونريد تحرير اوطاننا » .

وقال ان الجمهورية العربية المتحدة لن تفرط بارض او بحق مشروع .

وردد الرئيس عبد الناصر موافقة بلاده على تنفيذ قرار مجلس الامن في معرض معالجة مبادرة روجرز التي قال انها سميت « مبادرة سلام » وقال الا جديد فيها فكل ما فيها موجود في قرار مجلس الامن ..

وقرا قرار مجلس الامن كاملا .

واضاف ان مهمة يارينغ فشلت بسبب تعنت اسرائيل التي رفضت قرار مجلس الامن .. وان الجمهورية العربية لم تبدأ بخرق وقف القتال فاسرائيل هي التي دمرت مدن السويس ..

ثم اعلن ان الجمهورية العربية لن ترفض المبادرة الامريكية الجديدة ولكن السؤال هل ستوقف اميركا صفقة السلاح ؟ وهل تستطيع ان تفرض على اسرائيل قرار مجلس الامن ؟.

وقال ان حكومته تقبل المقترحات الامريكية وان محمود رياض سلم ردها واضاف : « هدفنا محدود ومعروف الانسحاب من الجولان والقدس وقطاع غزة والضفة الغربية وسيناء واعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين » .

وقال : « نريد الحل السياسي ولكن ان لم يتوفر ذلك فلا بد من ان نقاتل » .

تعزية

الى سليم زخريان وعموم افراد العائلة تعازينا القلبية بوفاة المرحومة

الوالدة

الحزب والشبيبة - حيفا